وزارة التعليمة العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

الرقم التسلسلي: ...../2022

رقم التسجيل:

الادمان على الأنترنت وعلاقته بالاغتراب النفسي لدى عينة من الشباب الجامعي

دراسة ميدانية بجامعة محمد بوضياف - المسيلة-

مذكرة تخرج مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الليسانس في

شعبة: علم النفس **تخصص: علم النفس العيادي**

إعداد الطالبات:

- زواوي شهيرة
- بوشلوح رزيقة
- لعيشي فاطمة الزهراء

إشراف الدكتور:

د. خرخاش اسماء

السنة الجامعية: 2022/2021

قال الله تعالى

بسم الله الرحمان الرحيم

{وقل اعملو فسيرى الله عملكم ورسوله والمومنون}

{التوبة :105}

ملخص الدراسة :

ملخص الدراسة بالعربية :

نظرا للتزايد السريع لاستخدام الشباب للانترنت عبر العالم فقد تم اعتبار الجيل الحالي "جيل الانترنت" ، حيث تتنوع مجالات الاستخدام مثل : التعليم والتكوين ، الاتصال بين الاشخاص عبر العالم ، التسوق ،الألعاب الالكترونية . وغيرها من المجالات التى ادت الى ظهور الانترنت لدى مختلف المجتمع .

ويعتبر ادمان الانترنت مشكلة عالمية لأثارها السلبية على الفرد والمجتمع ، حيث يؤدي الى جملة من المشكلات النفسية ،بالإضافة الى اثاره على الحياة الشخصية والاجتماعية والصحية للفرد، لذا استهدفت الدراسة على الادمان على الانترنت لدى الطلبة الجامعيين، حيث تم اجراء هذه الجراسة عينة قوامها 40 طالب (ة) من طلبة سنة اولى علوم اجتماعية جامعة المسيلة وباستخدام مقياس ادمان الانترنت من اعداد غالمي عديلة ، ومقياس الاغتراب النفسي لزينب الشقير .

واستحدمت المنهج الوصفى التحليلي لملائمته موضوع واهداف الدراسة .
المتوسطات الحسابية –معامل الارتباط "برسون " وبرنامج تحليل الاحصائي SPSS ، وتوصلت الدراسة الى نتائج التالية :

1_ مستوى الادمان على الانترنت متوسط لدى عينة من طلبة سنة اولى علوم اجتماعية بجامعة محمد بوضياف.

2_ لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الادمان على الانترنت لدى عينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس لدى عينة من طلبة سنة أولى علوم اجتماعية.

3_ مستوى الاغتراب النفسي متوسط لدى عينة من طلبة سنة اولى علوم اجتماعية بجامعة محمد بوضياف .

4-لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس لدى عينة من طلبة سنة أولى علوم اجتماعية.

5_لا توجد علاقة ترقى للدالة إحصـائيا بين مسـتوى إدمان على الانترنت و ابعاد الاغتراب النفسي ماعدا بعد التمرد والدرجة الكلية لدى عينة طلبة سنة علوم اجتماعية .

ملخص الدراسة بالانجليزية :

Due to the rapidly increasing of the Internet by young people around the world, the use current generation has been considered the "Internet generation", with areas of use such as education and training, communication between people around the world, shopping and electronic games. And other areas that have led to the emergence of the Internet in different society.

Doi To The Rapidly Engineering Yuze of the Internet by Yang People's Arund The World, The Cornt Genrachon Haas Pine Conserid Thé "Internet Genrachon", Eth Arias of Yuze Sukh As Adocatión & Training, Community Peyton Biobel Arund The World, Choping & Electronic Jamis. And Uther Arias Theh half led to the emergence of the Internet in Deverent Society.

The descriptive analytical approach was based on the theme and objectives of the study.

Calculation averages - The link coefficient "Persson" and the SPSS statistical analysis program, the study reached the following results:

-1The level of addiction on the Internet is average in a sample of first-year social sciences students at Mohamed Boudiaf University.

-2There are no statistically significant differences in the level of online addiction in the study sample depending on the sex change in a sample of first-year social sciences students.

-3The level of psychological alienation is average in a sample of first-year social sciences students at Mohammed Boudiaf University.

.4There are no statistically significant differences in the level of psychological alienation in the study sample depending on the sex change in a sample of first-year social sciences students.

_5There is no statistically significant relationship between the level of online addiction and the dimensions of psychological alienation except after the rebellion and the overall degree of the sample of students of the year of social sciences.

الاهداء

مرت قاطرة البحث بكثير من العوائق مع ذلك حاولت ان اتخطاها بثبات بفضل الله ووصلت رحلتي الجامعية الى نهايتها بعد تعب وم شقة ...وها انا ذا اختم بحث تخرجي بكل همة ونشاط ومنه امتن الى والديا فلقد كانو بمثابة العضد والسند في سبيل استكمال هذا البحث.

ولا ينبغي ان انسى اساتذتي الذين كان لهم الدور الاكبر في مساندتي ومد بالمعلومات القيمة

وامتن لكل من كان له الفضل في مسيرتي وساعدني ولو باليسير .

اهدي لكم بحث تخرجي

داعية المولى عز وجل ان يطيل في أعماركم ويرزقكم بالخيرات.

شكر وعرفان

قال الله تعالى * فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ*

الشـكر لله عز وجل بما انعم واكرم وله عظيم الحمد وجميل الشـكر وعملا بقوله صـلى الله عليه وسلم **من لم يشكر الناس لم يشكر الله**

اتقدم بالشكر الخالص إلى الأستاذة الفاضلة خرخاش أسماء والتي كانت خير مشرفة وموجهة ومرشدة بما قدمته لنا من توجيهات علمية وتربوية ودعم نفسي من اجل اتمام هذا البحث

وايضا نشكر الأستاذة الفاضلة "بوبعاية يمينة" على مجهوداتها في مد يد العون لنا من معرفة علمية

وأتقدم بجزيل الشكر للأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة لجهودهم في اثراء هذا الجهد العلمي المتواضع من خلال اراءهم البناءة وتوجيهاتهم السديدة. والى والديا وكل من مد لي يد العون من قريب أو بعيد.

فهرس المحتويات:

ملخص الدراسة : .....

الاهداء.....

مقدمة: .....أ

الفصل الأول

مدخل عام للدراسة

1- إشكالية الدراسة: 5

2-فرضيات الدراسة:.....6

3- أهداف الدراسة: 6

4- أهمية الدراسة:.....7

5- حدود الدراسة:.....7

6- تحديد مفاهيم الدراسة:.....7

7- الدراسات السابقة:.....9

8- تعقيب على الدراسات السابقة:.....14

الفصل الثاني

الإدمان على الأنترنت

تمهيد:.....17

اولا: تعريف الإدمان وكيفية حدوثه.....18

1- تعريف الإدمان: 18

2- كيفية حدوث الإدمان: 20

ثانيا: مفهوم الإدمان على الأنترنت.....21

ثالثا: الاتجاهات والنماذج المفسرة للإدمان على الأنترنت 27
1- الاتجاه السلوكي :..... 29
2- الاتجاه المعرفي :..... 30
3- النموذج المعرفي السلوكي من الاستخدام الباثولوجي للأنترنت حسب دافيسDAVIS:
..... 31
4- الاتجاه السيكوديناميي:..... 33
5- الاتجاه البيوكيميائي :..... 33
7- نموذججروهل. GROHOL, J.Mلإدمان الانترنت:..... 34
8- الاتجاه التكاملي : (الاستعداد الاستهداف – المرض)..... 35
الخلاصة:..... 38

الفصل الثالث

الاغتراب النفسي

تمهيد:..... 40
1- مفهوم الاغتراب النفسي:..... 41
2- لمحة تاريخية عن الاغتراب النفسي:..... 42
3-أسباب الاغتراب النفسي 45
3-1- الأسباب النفسية والتي تتمثل في:..... 45
3-2- الأسباب الاجتماعية والتي تمثل في:..... 46
3-3- الأسباب الاقتصادية:..... 46
4- النظريات المفسرة للاغتراب 47
4-النظرية الإنسانية للقلق المستقبل:..... 48

5- أبعاد الاغتراب النفسي:.....48
6- مظاهر الاغتراب النفسي.....51
7-أنواع الاغتراب النفسي.....52
1- الاغتراب النفسي:.....52
2- الاغتراب الاجتماعي: 52
3- الاغتراب الاقتصادي: 53
4- الاغتراب السياسي:.....53
5- الاغتراب الديني:.....53
8-مراحل الاغتراب النفسي:.....54
1-مرحلة التهيؤ الاغتراب:.....54
2-مرحلة الرفض والنفور الثقافي: 54
9-خصائص الشخصية المغتربة: 55
10- نتائج الاغتراب النفسي.....56
الخلاصة:.....57

الفصل الرابع

الإجراءات الميدانية للدراسة

تمهيد:.....59
1- الدراسة الاستطلاعية: 60
1-1- أهداف الدراسة الاستطلاعية: 60
1-2-عينة الدراسة الاستطلاعية:.....60
1-3- نتائج الدراسة الاستطلاعية :.....60

2- منهج الدراسة: 60
3- حدود الدراسة الأساسية: 61
4- مجتمع الدراسة: 61
5-عينة الدراسة الأساسية: 61
6-خصائص العينة الأساسية 63
7- الأساليب المستخدمة في الدراسة بالاستعانة بالحزمة الإحصائية :SPSS22..... 65

الفصل الخامس

عرض وتحليل نتائج الدراسة

1-عرض وتحليل نتائج الفرضيات الجزئية : 69
1-2-عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية: 70
1-3 -عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة: 71
1-4-عرضومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الرابعة: 72
2-عرض ومناقشة نتائج الفرضية العامة: 73
ثانيا: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات والدراسات السابقة: 74
خلاصة: 78
خاتمة: 80
قائمة المراجع 82
الملاحق 86

فهرس الجداول

جدول رقم (1):توزيع العينة حسب متغير الجنس..... 63

جدول رقم (2):توزيع العينة حسب متغير الوظيفة..... 63

جدول رقم (3): يوضح المقياس الخماسي لتحديد مستويات الموافقة على كل عبارات مقياس الادمان على الانترنت..... 64

جدول رقم (4) يوضح المقياس الثلاثي لتحديد مستويات الموافقة على كل عبارات مقياس الاغتراب النفسي..... 65

جدول رقم (5) التحقق من شرط التوزيع الطبيعي بالنسبة للمتغير الادمان على الانترنتو الاغتراب النفسي..... 67

الجدول رقم (6): مستوى الإدمان على الانترنت..... 69

جدول رقم (7): دلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس الإدمان على الانترنت تبعا لمتغير الجنس..... 70

الجدول رقم (08) : مستوى الاغتراب النفسي..... 71

جدول رقم (09): دلالة الفروق متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على أبعاد مقياس الاغتراب النفسي والدرجة الكلية للمقياس تبعا لمتغير الجنس..... 73

جدول رقم (10): معاملات الارتباطبين درجات أفراد عينة الدراسة علىالدرجة الكلية لمقياس الادمان على الانترنت وأبعاد مقياس الاغتراب النفسي ودرجة الكلية..... 74

فهرس الاشكال:

شكل رقم (1) يوضح النموذج المعرفي السلوكي من الاستخدام الباثولوجي للانترنت حسب دافيس. DAVIS..... 31

شكل رقم (2) يوضح نموذج جروهل.JOHN M. GROHOLلإدمان الانترنت 35

فهرس المخططات البيانية :

مخطط بياني رقم (3) : توزيع متغير الادمان على الانترنت.....67

المخطط البياني رقم (4) : توزيع متغير الاغتراب النفسي.....68

مقدمة

مقدمة:

ادت شبكة الأنترنت إلى تغير مجتمعنا البشري تغيرا كبيرا وبسرعة نتيجة لتدفق المعلومات حيث أمكن تحويل كافة انواع المعلومات الي الصورة الرقمية وانتقالها الي ملايين من البشر في ثوان قليلة هذه المعلومات التي كانت تتطلب ساعات أو حتى ايام للحصول عليها في الفترات السابقة على ظهور الأنترنت.

والأنترنت هي شبكة عالمية لمجموعة الشبكات المحلية تعمل على الاتصال ونقل المعلومات حيث اصبحت في الوقت الحالي تشكل اخر تقدم في التكنولوجية المعلوماتية، وذلك باستخدام كمبيوتر شخصي واضافة برمجيات لاحقة ومتوافقة مع الكومبيوتر ويصبح جهاز مضيفا، وكذا جهاز مودام، وخط هاتفين، إضافة إلى اجهزة اخري وقاعدة معطيات، وكذا حاسوب موزع للمعلومات حيث يتم الاتصال فيما بينهم بواسطة كوابل خاصة (Jeanne, W, C, 2000, P.230)

ولقد أشارت الدراسات إلى ان البداية لهذه الشبكة العملاقة كانت بداية عسكرية حينما أمر الرئيس الأمريكي آنذاك عام 1957 بإيجاد قاعدة معلومات لأغراض عسكرية. وبعد ذلك تطورت الشبكة في الولايات المتحدة الامريكية واصبحت تغطي معظم الجامعات مما دعى بالحكومة إلى تبني الشبكة رسميا وذلك سنة 1972. ومنذ ذلك الحين تزايد الاهتمام بتطور هذه الشبكة، حيث انشا العالم برنر لي خطة اقترح فيها نظاما يسمح لمستخدم الشبكة للبحث عن مواضيع المعلومات ذات الصلة في حاسوب اخر وذلك سنة 1989... وتم تطوير وانشاء مواقع متخصصة على الشبكة، وبدأت الاذاعات والتلفزيون عبر هذه الشبكة... (حامد، اشرف احمد، 2004، ص119.120).

وتعتبر تكنولوجيا شبكة الأنترنت من انجح الوسائل في العديد من المجالات، حيث باتت احدى ادوات البحث العلمي التي توفر الكثير من الوقت والجهد والنفقات على الباحثين، كما اصبحت الأنترنت تدعم التسوق والاعلان والمبيعات لعدة طرق، واصبحت من اهم وسائل الترفيه والتعارف وتكوين صداقات... وغيرها مما تقدمه من خدمات في شتى المجالات الاجتماعية. الاقتصادية، السياسية، الدينية...

فالأنترنت منذ ظهورها إلى الوقت الحالي اصـــبحت تســـتهوي كل فرد باختلاف الســـن والجنس والمستوى التعليمي والثقافي... واصبح من السهل ان يتعلم الفرد كيفية الاستفادة من خدماتها المختلفة، فيكفي ان يتدرب الفرد على مبادئها الأولية وان يســـتعملها لمدة زمنية معينة، حتى يصبح خبيرا محترفا في استخدام الشبكة مهما كان مستواه التعليمي.

لكن المشكلة هنا تكمن في ان معظم مستخدمي الأنترنت لا يعرفون حدود أو ظواهر هذا الاستخدام فعندما يبدا الشخص في الابحار بالفضاء الأنترانتي، يدرك ان ما يحصل عليه من معلومات لا يمثل الا جزءا بســيطا من محتويات الشــبكة ويزيده هذا الادراك اصــرارا على اكتشاف المزيد وبالتالي يجد نفسه متعلقا بشكل كبير بهذه الشبكة.

ولقد اثبتت الدراسات ان لهذا التعلق بالشبكة بعدا نفسيا أعمق وابعد اثرا ن وسائل الاعلام الاخرى، واشـــارت إلى امكانية حدوث تغيرات جذرية قد تمس جوانب صـــحية، نفســـية، اجتماعية... ماثرة بشكل سلبي على حياة الفرد العادية.

ولذلك فان هذه الدراســـة تهدف إلى معرفة العلاقة الكامنة بين الادمان على الأنترنت والاغتراب النفســي، ثم الكشــف عما اذ كانت هناك فروق في هذه الســلوكات لدى المدمنين تختلف باختلاف السن والمستوى التعليمي والحالة الاجتماعية، وتعقد حالته التي يضـاف لها ادمانه على الأنترنت وشــعوره بالاغتراب النفســي. وعلى الرغم من ظهور صــعوبات اثناء انجاز هذا البحث، اهمها العمل قدر المســتطاع للوصــول حالات مدمنة فعليا على الأنترنت حيث احنبرت بطريقة قصـدية، بالإضـافة إلى نقص الكتب المتخصـصـة في ادمان الأنترنت فقد تم اعداد هذا البحث من خلال ما تم الوصول اليه من معلومات والذي انقسم إلى إطارين:

الاطار النظري: والذي احتوي على ثلاث فصول كمايلي:

الفصـل الاول: تناول طرح الاشكالية الدراسـة والتسـاؤلات، الفرضـيات المصـاغة، اهمية واهداف البحث، ثم تحديد مفاهيم الدراســة، وبعد ذلك التطرق إلى ملحص لبعض الدراســات السابقة التي تناولت الموضوع.

الفصـــل الثاني: والذي خصـــص لمتغير الإدمان على الأنترنت، والذي شـــمل مفهومه والنظريات المفسرة له، انتشار الإدمان على الأنترنت ، اتجاهات الإدمان

الفصـل الثالث: والذي خصـص لمتغير الاغتراب النفسـي، والذي شـمل مفهومه واللمحة التاريخية للاغتراب النفســي، مفهوم الشــعور بالاغتراب النفســي، ثم التطرق إلى اســبابه، النظريات المفســرة له، انواعه، مظاهره، مراحله، ثم خصــائص الشــخصــية المغتربة، وفي الاخير التطرق إلى نتائج الاغتراب النفسي.

الاطار الميداني: قد تضمن الفصلين الرابع والخامس :

الفصـل الرابع: والذي خصـص للإجراءات المنهجية للبحث، بداية بالمنهج المتبع في هذه الدراسة، ثم الدراسة الاساسية، مجال اجراء الدراسة، ثم العينة وكيفية اختيارها وخصـائصـها، وبعدها تم التطرق الي المقاييس المســتخدمة في الدراســة، ثم تم شــرح كيفية جمع البيانات الخام وتفريغها، واخيرا الاساليب الاحصائية المستخدمة.

الفصل الخامس: والذي كان مخصـصـا لعرض وتحليل وتفسيرالنتائج ومناقشتها، حيث تم عرض نتائج كل فرضية على حدى ويليها مناقشتها، ثم اجراء مناقشة عامة لجميع الفرضيات وما تم التوصل اليه من هذه الدراسة.

الفصل الأول

مدخل عام للدراسة

1- إشكالية الدراسة:

إن التطور العلمي والمعرفي والانفجار التكنولوجي الذي شـــهدته مختلف المجالات والميادين، قد ساهم بشكل كبير في ظهور وسائل الاتصال والتي عرفت بتكنولوجيا الاتصال الحديثة، وفي مقدمتها شبكة الأنترنت التي اعتبرت وسيلة اتصال وتفاعل بين الأفراد، وذلك لســـهولة اســـتعمالها واســـتخدامها، والاعتماد عليها في مختلف المجالات العلمية والمهنية والتعليمية وكذا الترفيهية، وأصبحت جزءا لا يتجزأ من حياة الفرد اليومية.

وقد أصـبحت الأنترنت ملاذا للأفراد بمختلف انتماءاتهم وتوجهاتهم سـواءا للاسـتفادة أو قضـــاء اوقات الفراغ، وبالرغم من الفوائد الايجابية للأنترنت، غير انها لا تخلو من بعض النواحي السلبية التي تتجلى في خطر الادمان عليها، والاستخدام المفرط لها، خاصة إذا كان في غير الأغراض التي وجدت من أجلها، والادمان عليها يعتبر سلوكا مرضيا وظاهرة سلبية تؤثر على الفرد، حيث يعتبر الادمان على الأنترنت حالة من انعدام الســيطرة في اســتخدام الأنترنت وقضاء اغلب الاوقات في استخدامها.

وقد انتشـر الادمان على الأنترنت خاصـة بين أوسـاط الشـباب والمراهقين، نتيجة سـوء الاسـتخدام ويؤدي إلى تضـييع الوقت، وقد يؤدي الادمان على اسـتخدام الأنترنت إلى العديد من العادات السيئة، كما ويؤثر على الصحة النفسية للفرد.

ويعد الاغتراب النفسي من المشكلات والظواهر النفسية التي قد يتعرض لها الفرد المدمن على استخدام الأنترنت خاصة الشباب منهم في المرحلة الجامعية، اذ يعدون من أكثر الفئات المستخدمة لشبكة الأنترنت، والتي تظهر من خلال العزلة والانطواء والعجز عن التكيف مع البيئة التي يعيش فيها، وعدم القدرة على التفاعل والتعامل مع الآخرين، وقد توصـلت سـامية إبراهيم2014 التي توصـلت إلى وجود علاقة بين الادمان على الأنترنت والشـعور بالاغتراب النفسي.

وانطلاقا مما سـبق عرضـة نطرح التسـاؤل التالي: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصـائية بين مسـتوى الإدمان على الأنترنت والاغتراب النفسـي لدي عينة من طلبة السـنة أولى علوم اجتماعية بجامعة محمد بوضياف المسيلة؟

التساؤلات:

1-ما مستوى الإدمان على الأنترنت لدى عينة الدراسة؟

2-هل توجد فروق ذات دلالة إحصـــائية في مســـتوى الإدمان على الأنترنت تبعا لمتغير الجنس لدى عينة الدراسة؟

3-ما مستوى الاغتراب لدى عينة الدراسة؟

4-هل توجد فروق ذات دلالة إحصـائية في مسـتوى الاغتراب تبعا لمتغير الجنس لدى عينة الدراسة؟

2-فرضيات الدراسة:

توجد علاقة ذات دلالة إحصـائية بين مسـتوى الإدمان على الأنترنت والاغتراب النفسـي لدي عينة من طلبة السنة أولى علوم اجتماعية بجامعة محمد بوضياف المسيلة.

1-مستوى الإدمان على الأنترنت لدى عينة الدراسة متوسط.

2-توجد فروق ذات دلالة إحصـــائية في مســـتوى الإدمان على الأنترنت تبعا لمتغير الجنس لدى عينة الدراسة.

3-مستوى الاغتراب لدى عينة الدراسة متوسط.

4-توجد فروق ذات دلالة إحصـــائية في مســـتوى الاغتراب تبعا لمتغير الجنس لدى عينة الدراسة.

3- أهداف الدراسة:

1-الكشـف عن العلاقة بين مسـتوى الإدمان على الأنترنت والاغتراب النفسـي لدي عينة من طلبة السنة أولى علوم اجتماعية بجامعة محمد بوضياف المسيلة

2-الكشف عن مستوى الإدمان على الأنترنت لدى عينة الدراسة متوسط

3-التعرف على الفروق التي تعزى لمتغير الجنس لدى عينة الدراســـة في مســـتوى الادمان على الأنترنت.

4-الكشف عن مستوى الاغتراب لدى عينة الدراسة متوسط.

5-التعرف على الفروق التي تعزى لمتغير الجنس لدى عينة الدراســـة في مســـتوى الاغتراب النفسي.

4- أهمية الدراسة:

1-تستمد الدراسة الحالية أهميتها في الدراسة الحالية في الانتشار الواسع لاستخدام الأنترنت بين أوساط الشباب خاصة الطلبة الجامعيين.

2-التعرف على آثار الادمان على الأنترنت عند فئة الطلبة الجامعيين.

3-جاء الاهتمام بدراسة إدمان الأنترنت وعلاقته بالاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة باعتبارهم من أكثر الفئات استخداما له من خلال بعض الإحصاءات المتوفرة والمذكورة سابقا، وهذا من باب الإحساس بخطورة الأمر للوقوف على الآثار السلبية لإدمان الأنترنت لدى هؤلاء الشباب الذين هم قوة المجتمع وعموده الفقري.

4-التحقق من الخصائص السيكوميترية للمقاييس المستخدمة ومدى ملاءمته للبيئة المحلية، خاصة فيما يتعلق بمقياس إدمان على الأنترنت للاستفادة منه في إجراءبحوث ودراسات تتعلق بطاهرة إدمانالأنترنت.

5- حدود الدراسة:

ا- الحدود البشرية:

تقتصر الدراسة على طلاب جامعة محمد بوضياف- المسيلة.

ب- الحدود الزمنية:

تم تطبيق الدراسة خلال السداسي الأول من السنة 2022/2021

ج- الحدود المكانية:

تم إجراء الدراسة الحالية في مدينة المسيلة، وبالضبط في جامعة محمد بوضياف.

6- تحديد مفاهيم الدراسة:

تتضمن هذه الدراسة المفاهيم الأساسية التالية:

1- إدمان الأنترنت:

لغة :

المداومة على الشيء والاعتماد عليه.(محمود، 2002، 163).

اصطلاحا:من بين التعاريف الأكثرأهمية لمصطلح الإدمان ما يلي: عرفته منظمة الصحة العالمية بأنه"حالة نفسية وأحيانا عضوية، تنتج عن تفاعل الكائن الحي مع العقار أو المادة، من خصائصها استجابات وأنماط سلوك مختلفة، تشمل دائما الرغبة الملحة على التعاطي أو الممارسة بصورة متصلة أو دورية للشعور بآثاره النفسية أول لتجنب الآثار المزعجة التي تنتج عن عدم توفره، فقد يدمن الشخص على أكثر من مادة".(حسن مصطفى، 2004، 146)

اصطلاحا:هو اساءة استخدام الأنترنت والافراط فيه والاعتماد عليه اعتمادا شبه تام والشعور بالاشتياق الدائم له، اذا حدث ما يمنع اتصاله به، ويحاول مستخدمه بتصفية كل التزاماته قبل أن يمارس الأنترنت، اذ يصبح شغله الشاغل هو التكيف ليعود مرة أخرى للدخول على هذه الشبكة العنكبوتية، وبهذا يفقد استقلاليته ويصبح أسيرا للأنترنت الذي أصبح يتحكم في كل أنشطته الحياتية**(عبد الوهاب، 2017، ص 5)**

التعريف الإجرائي:

يعرف إدمانالأنترنت بأنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها الفردعلى إدمان الأنترنت، ويحدد بدرجة يحصل عليها الفرد. من خلال الإجابة على أداة الدراسة.

2- الاغتراب النفسي (psychologie Alienation):

لغة: هناك استخدامات متعددة لكلمة الاغتراب في اللغة العربية متنوعة، فقد جاء في مختار الصحاح لشيخ الإمام محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي(1992) مما يأتي : غرب، الغربة الاغتراب نقول : تغرب واغترب، بمعنى فهو غريب وغرب والجمع الغرباء أيضا الاباعدة، واغترب فلان إذا تزوج إلى غير أقاربه والتغريب النفي عن البلد والأغرب جاء بشيء غريب أو سار غريبا. (يونسي، 2012، 24)

والكلمة العربية للاغتراب تتصـــرف إلى معنيين أولا الغربة المكانية وثانيا الغربة الاجتماعية أو النفسية. (أسمهان نبهان عروقي، 2014، 14)

كما نجد للاغتراب له مقابل في العديد من اللغات الأجنبية منها الانجليزية **Aleination**، وفي اللغة الفرنســـية **Aliénation** واللفظ المرســـوم في اللغة الألمانية **Enfremdung** وقد اشتق من كل اللفظين الفرنسي والانجليزي والأصل اللاتيني والذي يعني نقل ملكية الشيء ما الى آخر أو يعني الانتزاع أو الإزالة وقد اســـتخدم اللفظ اللاتيني القديم ومشـــتقاته في اللغة الفرنسية والانجليزية للدلالة على عدة معاني منها.

اصـطلاحا : تعددت تعاريف الاغتراب النفســي بتعدد الاتجاهات والنظريات فهناك من بعرفه بأنه :

*شعور الفرد بالانفصال عن الآخرينأو عن الذات أو كليهما.(ريم سالم، 2016، 4)

*شـــعور الفرد بعد الانتماء، وفقدان الثقة ورفض القيم، والمعايير الاجتماعية والمعاناة من الضـــغوط النفســـية، وعرض وحدة الشـــخص للضـــعف والانهيار، بتأثير العمليات الثقافية والاجتماعية التي تم داخل المجتمع.(سناء حامد، 2002، 36)

إجرائيا:

هو ما يعانيه الطالب من مظاهر فقدان الشـــعور بالانتماء وعدم الالتزام بالمعايير وبالعجز، وعدم الإحســـاس بالقيمة، وفقدان الهدف، التمركز حول الذات من خلال مايدلعليه مســـتوي الذي يحصـــل عليه الطالب على مقياس الاغتراب النفســـي لزينب الشـــقير (200)المستخدم في الدراسة الحالية.

الطالب الجامعي:هو الطالب أو الطالبة الذين التحقوا بالجامعة بعد اجتيازهم المرحلة الثانوية وتم تسجيلهم للدخول للجامعة.

7- الدراسات السابقة:

ستعرض الباحثة إلى مجموعة من الدراسات العربية والاجنبية التي تناولت المتغيرات المتعلقة بموضوع البحث، كما تطرقنا إلى بعض الدراسات التي تجمع بين متغيرين.

أولا: الإدمان على الأنترنت.

1-دراسة عبد الوهاب الشيماء رشاد الفولي(2017):

بعنوان: إدمان الأنترنت في علاقته بالاغتراب لدي عينه من طلاب الجامعة.

هدفت الدراسة الحالية إلى تقصي مستوى إدمان الأنترنت والاغتراب لدي المراهقين والتعرف على العلاقة بين إدمان الأنترنت والاغتراب لدي عينة الدراسة، كما هدفت التعرف على الفروق بين الذكور والإناث في إدمان الأنترنت والاغتراب، ولتحقيق هدف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي من خلال تطبيق أداة الدراسة المتمثلة في مقياس إدمان الأنترنت(إعداد بشري إسماعيل، 2013)، مقياس الاغتراب (إعداد عبداللطيف محمد، 2006) وذلك على عينه قوامها (97) طالب وطالبة من المراهقين عينة عشوائية من طلبه الجامعة منهم (50) ذكور (47) إناث، وتوصلت نتائج الدراسة إلى:

- أن مستوى إدمان الأنترنت والاغتراب لدى عينة الدراسة مازال في حدود الأمان.
- كما توصلت لوجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً بين الإدمان والاغتراب.
- كما أنه يوجد فروق بين الجنسين على مقياس إدمان الأنترنت والاغتراب لصالح الذكور.

2-دراسة حامدي صبرينة(2015):

بعنوان:الإدمان على الأنترنت وكل من الاغتراب النفسي والسلوك العدواني على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية.

ملخص الدراسة هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين الإدمان على الأنترنت وكل من الاغتراب النفسي والسلوك العدواني على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية بولاية الوادي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي الذي يهدف إلى البحث عن العلاقة الارتباطية بين ثلاثة متغيرات الثلاث وتأثير بعض المتغيرات كالجنس فيها، وطبق عليهم اختبار الإدمان على الأنترنت(tat)يونغ، مقياس السلوك العدواني لأرنولد باص وبيري ومقياس الاغتراب النفسي لزينب شقير وهذا بعد تعديلهم الجزئي وحساب الخصائص السيكومترية وقد اختيرت العينة بطريقة قصدية من التلاميذ المستخدمين للأنترنت في الثانويات، بلغت العينة(406)تلميذ وتلميذة من ثانويات محمد العيد آل خليفة، متقن الشهيد شعباني عباس، ثانوية داسي موسى بالدبيلة ولاية الوادي، هواري بومدين بحاسي

خليفة بولاية الوادي، قدر فيها عدد التلاميذ المدمنين على الأنترنت ر 118 تلميذ. وقد جاءت نتائج ما يلي:

- أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الإدمان على الأنترنت وكل من الاغتراب النفسي والسلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.
- توجد فروق ذات دلالة احصائية درجات المدمنين والغير المدمنين على مقياس الاغتراب النفسي لصالح المدمنين.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المدمنين والغير المدمنين في السلوك العدواني – توجد فروق ذات دلالة احصائية حسب الجنس (ذكور واناث) في الادمان على الأنترنت لدى تلاميذ المرحلة الثانوية لصالح الذكور.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حسب الجنس (ذكور واناث) في السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الثانوي.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية حسب الجنس (ذكور وانات) في الاغتراب النفسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

3-دراسة ابراهيم سامية(2015):

بعنوان: العلاقة بين إدمان الأنترنت والشعور بالاغتراب النفسي (دراسة ميدانية لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة أم البواقي)

هدفت الدراسة الحالية إلى بحث العلاقة بين إدمان الأنترنت والشعور بالاغتراب النفسي لدى عينة من طلبة جامعة أم البواقي، والفروق بين الجنسين في إدمان الأنترنتولتحقيق هدف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي، من خلال استخدم مقياسان هما: مقياس إدمان الأنترنت، ومقياس الاغتراب النفسي وتكونت عينة الدراسة من(276)طالبا، (96طالب) و(180طالبة) من معظم كليات جامعة أم البواقي، وكشفت الدراسة عن:

- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين إدمان الأنترنت والشعور بالاغتراب النفسي لدى عينة من طلبة جامعة أم البواقي.
- وجود فروق بين الذكور والإناث من الطلبة في درجة إدمان الأنترنت لصالح الذكور

ثانيا: الاغتراب النفسي

1-دراسة دخان احلام وحذيق خديجة(2017):

بعنوان: الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة.

تعالج الدراسة الحالية الاغتراب النفسي لدى طلبة جامعة الشهيد " حمه لخضر " بالوادي باختلاف متغيرات، الجنسية (جزائريين -غير جزائريين)، الجنس (ذكور-إناث)، نمط الإقامة (داخلي - خارجي) خلال الموسم الجامعي 2017/2016. ولتحقيق الأهداف المذكورة اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المقارن، وذلك باستخدام مقياس الاغتراب النفسي لـــ: (كريمة يونسي، 2012)، الذي تم التأكد من خصائصه السيكومترية على عينة قوامها (106) طالباً تم اختيارهم بطريقة عشوائية منتظمة. تم التطبيق الأداة في صورتها النهائية على عينة قوامها (300) طالب وطالبة، تم اختيارها بطريقة المعاينة الطبقية التناسبية بالنسبة للطلبة الجزائريين، أما عينة الطلبة غير الجزائريين فقد تم اختيارها بطريقة قصدية نظرا لقلة عددهم. وبعد جمع البيانات وتبويبها، ثم معالجتها بالاستعانة لـــ (Spss -14)، باستخدام الأساليب الإحصائية: المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، اختبار "ت" وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي بين الطلبة باختلاف الجنسية (الجزائريين، غير جزائريين)، وباختلاف نمط الإقامة (داخلي، خارجي).
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي بين الطلبة باختلاف الجنس (ذكور، إناث).

2-دراسة بلعابد عبد القادر(2014):

بعنوان:الاتجاه نحو العنف والشعور بالاغتراب في ضوء متغيري الثقافة والجنس.

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الاتجاه نحو العنف والشعور بالاغتراب في ضوء متغيري الثقافة والجنس لدى طلبة العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة وهران، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي من خلال تطبيق أداة للكشف عن الاتجاه نحو العنف وأخرى للكشف عن الاغتراب العام، على عينة من جامعة وهران بطريقة

عشـوائية قوامها سـت مائة وسـبعة وبعد تطبيق أدوات البحث على أفراد العينة توصـلنا إلى النتائج التالية والتي تلخصها في مايلي:

1. توجد فروق فردية بين أفراد العينة في الشعور بالاغتراب.
2. توجد فروق فردية بين أفراد العينة في الاتجاه نحو العنف.
3. توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين الاغتراب والاتجاه نحو العنف لدى الشباب
4. توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصـــائيا بين الاغتراب والاتجاه نحو العنف لدى شـــباب الشمال
5. توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصـــائيا بين الاغتراب والاتجاه نحو العنف لدى شـــباب الشمال الذكور.
6. لا توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصـائيا بين الاغتراب والاتجاه نحو العنف لدى الإناث شمال
7. توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصـــائيا بين الاغتراب والاتجاه نحو العنف لدى شـــباب الجنوب
8. لا توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصـائيا بين الاغتراب والاتجاه نحو العنف لدى شـباب الجنوب ذكور.
9. لاتوجد علاقة ارتباطيه دالة إحصـــائيا بين الاغتراب والاتجاه نحو العنف لدى الإناث جنوب.

3-دراسة أبو ريا مرسي محسن(2010):

بعنوان:علاقة الاغتراب النفســي ومســتوى الطموح بمتغيرات الجنس والتخصــص ومســتوى التحصيل : لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة عكا.

هدفت الدراسـة الحالية إلى التعرف على علاقة الاغتراب النفسـي ومسـتوى الطموح بمتغيرات الجنس والتخصـص ومسـتوى التحصـيل لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة عكا، ولتحقيق أهداف الدراسـة تم الاعتماد على المنهج الوصـفي من خلال تطبيق أداة الدراسـة المتمثلة في مقياسـي الاغتراب النفسـي ومسـتوى الطموح بعد تحقيق درجات مقبولة من الصـدق والثبات

لهما، على عينة الدراسة تكونت من(180)طالبا وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من طلبة المرحلة الثانوية في منطقة عكا. وتم استخدام. أشارت النتائج التي تم التوصل إليها عن طريق حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية إلى أن مستوى الاغتراب النفسي ومستوى الاغتراب الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة عكا يقع ضمن المستوى المتوسط وأظهرت نتائج اختبار (ت) بأن:

- الفروق في أبعاد الاغتراب النفسي وأبعاد الاغتراب الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية لم تبلغ مستوى الدلالة الإحصائية تبعا لمتغير الجنس.
- أما النتائج المرتبطة بمتغير التخصص فقد اتضح بان الفروق في أبعاد الاغتراب النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية لم تبلغ مستوى الدلالة الإحصائية تبعا لمتغير التخصص.
- أما في مجالي فقدان المعنى والانعزال الاجتماعي فقد كان أعلى لدى الطلبة من التخصصات العلمية.
- كما تبين من النتائج بان الفروق في أبعاد الاغتراب النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية لم تبلغ مستوى الدلالة الإحصائية تبعا لمتغير التحصيل العلمي، أما مجال فقدان المعايير فقد تبين أن مستوى الاغتراب أعلى لدي الطلبة من ذوي التحصيل المرتفع.

8- تعقيب على الدراسات السابقة:

بعد استعراض الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع دراستنا، توصلنا إلى ما يلي:

تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في:

- هناك اتفاق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة في معالجتها للجانب النظري الخاص بتغيري الدراسة (التوحد، الدمج)
- هناك اتفاق في المنهج المعتمد في الدراسة وهو المنهج الوصفي الارتباطي.

وتختلف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث:

- مجتمع البحث في بعض الدراسات.
- الزمان والمكان.

وقد تم الاســـتفادة من الدراســـات الســـابقة في كونها قد ســـاعدت في اعطاء خلفية نظرية لمتغيرات الدراسة.

الفصل الثاني

الإدمان على الأنترنت

تمهيد:

لا شـــك ان التقدم الهائل في مجال الأنترنت واســـتخداماتها المتعددة فتح الباب على مصراعيه الامور كثيرة، مثل استخدامها في البحوث العلمية والبحث عن المعلومات، التعرف والاتصال بين الاشخاص من بلدان مختلفة، التعليم والتكوين، التسوق عبر الأنترنت، البحث عن عمل...

ولا شـــك ايضـــا ان الأنترنت مثله مثل أي وســـيلة اتصـــال اخرى لابد من وجود بعض الجوانب المظلمة والسلبيات نتيجة لاستخداماتها، واشد من هذه الجوانب ظلاما هي ما بات يسمى بالإدمان على شبكة الأنترنت...فعلى الرغم من ان الجميع بات يحث على استخدام الأنترنت كجزء من التكنولوجيا الحديثة، الا انها اصبحت تهدد سلامة المستخدم لها وأضحت لها العديد من النتائج السلبية نتيجة لإدمانه عليها وتعلقه بها.

اولا: تعريف الإدمان وكيفية حدوثه

1- تعريف الإدمان:

ان كلمة "إدمان"**Addiction**هي كلمة لاتينية، ويعود استعمالها إلى القرن 16م، وفي ذلك العصر كان القاضي يملك القدرة على اتخاذ تدبير جنائي ضد الشخص المدان الغير قادر على قضاء دينه، فيقوم المدين بتقديم تصريح مسمى Addictumومعناه بالفرنسية "dite à" يعني ان هذا الشخص اصبح عبدا للشخص الذي ادانه، ان مفهوم العبودية هذا هو الذي قصد به عندما وضعت كلمة "إدمان"، باعتبار ان بعض الاشخاص قد يصبحون عبيدا باستهلاكم لمادة منشطة نفيسة تؤثر على العقل والتفكير وعلى المعاش النفسي للشخص أو اثناء ممارسة لنشاط مرغوب فيه حيث يبقى الإدمان مفتوحا لسلوكات عديدة حيث يصبح الشخص عبدا لهذا الموضوع ولا يستطيع التحكم في ممارسته (Olivier, C, N.D).

- **الإدمان لغة:** "المداومة على الشيء أو الاعتماد عليه" (محمود، بيومي خليل، 2002، ص163).
- **الإدمان اصطلاحا:** حظي مفهوم الإدمان باهتمام كبير من طرف الباحثين والهيئات والمنظمات الدولية، نظرا لوجود بعض الاختلافات فيما بينهم، فيما يخص التفسيرات النظرية في بعض الاحيان يستخدم مفهوم الإدمان كمرادف لمفهوم الاعتماد Dépendance، وفي احيان اخرى يخلط بينه وبين سوء الاستعمال.

ولقد عرفت منظمة الصحة العالمية OMSالإدمان على أنه: "حالة نفسية وأحيانا عضوية، تنتج عن تفاعل الكائن الحي مع العقار أو المادة، ومن خصائصها استجابا وانماط سلوك مختلفة، تشمل دائما الرغبة الملحة على التعاطي أو الممارسة بصورة متصلة أو دورية، للشعور بأثاره النفسية أو لتجنب الاثار المزعجة التي تنتج عن عدم توفره، وقد يدمن الشخص على اكثر من مادة "(حسن، مصطفى عبد المعطي، 2004، ص146).

اما النابلسي فيعرفه على أنه:"مفر وهمي من الواقع المتمثل امام انظارنا، اذ انه ناشئ عن عدم قدرة الشخص على تحمل الواقع الذي يود الانسان ان يزيله عن طريق الإدمان " (النابلسي، محمد احمد، 2004، ص137).

ويشير جكينباخ (Gackenbach, 1998) إلى ان أي سلوك يتميز بالمحكات الستة التالية، يمكن تعريفه اجرائيا بالإدمان، وفيما يلي هذه المحكات :

1- **ان يكون السلوك سمة بارزة. Salience (البروز)** وهذا يحدث عندما يصبح هذا السلوك اهم الانشطة واكثرها قيمة في حياة الفرد ويسيطر على تفكيره ومشاعره حيث الانشغال البارز والزائد والتحريفات المعرفية واضطراب السلوك الاجتماعي والشعور باللهفة على القيام بهذا النشاط.

2- **تغيير المزاج : Mood Modification** ويشير إلى الخبرة الذاتية التي يشعر بها كنتيجة للقيام بهذا السلوك ويمكن رؤيتها كاستراتيجية للمواجهة لكي يتحاشى الاثار المترتبة على افتقادها وقد يصاحبها تحمل أو لا يصاحبها.

3- **التحمل : Tolerance** هو العملية التي يزداد بها كمية أو مقدار النشاط أو السلوك المطلوب انجازه للحصول على نفس الاثر الذي امكن تحصيله من قبل بمقدار أو كمية اقل فالمقامر قد يضطر تدريجيا لزيادة حجم أو مقدار المقاومة حتى يشعر بالانتعاش الذي كان يحصل عليه اساسا من كمية صغيرة من القمار.

4- **الاعراضالانسحابية Withdrawal Symptoms:** هي مشاعر عدم الراحة أو السعادة أو الاثار الفسيولوجية التي يمكن ان تحدث عن الانقطاع عن النشاط أو تقليله فجأة مثل (الارتعاش والكآبة وحدة الطبع أو غيرها).

5 - **الصراع Conflict:** وهي تشير إلى الصراعات التي تدور بين المدمن والمحيطين به كالصراع البينشخصي. Interpersonal conflict والصراعات والتضارب بين هذا النشاط وغيره من الانشطة الاخرى (العمل، الحياة الاجتماعية، الامنيات، الاهتمامات، الدراسة) أو الصراع الذي يدور داخل الفرد ذاته وهو الصراع البيننفسي Intrapsychic Conflict المتعلق بهذا النشاط.

6- **الانتكاس Relapse:** وهو الميل إلى العودة مرة اخرى لانواع الانشطة التي كان يدمنها الفرد ويمارسها (الارنوط، بشرى اسماعيل احمد، 2005، ص9.8).

فالإدمان كتعبير لغوي يشير إلى شكل من اشكال فقد السيطرة على السلوك، مما يعجز امامه المرء عن ايقاف هذا السلوك غير المرغوب، بالرغم من عواقب هذا السلوك على الفرد

من حيث القلق والتوتر وتغير المزاج إلى الأسوء وغيرها من اعراض الانسحاب سواء على المستوىالنفسي أو البدني أو الاجتماعي.

واذ ما نظرنا نظرة فاحصة وجادة على الاشكال المتنوعة من الإدمان غير الدوائي نجد منها إدمان العمل، إدمان التسوق وهوس الشراء، إدمان المخاطرة سواء بالرياضات الخطرة كالدراجات البخارية والتزحلق على الجليد في امان خطرة وغيرها من إدمان الخطر، وإدمان الطعام، إدمان التدريبات البدنية، إدمان المضاربة في الاوراق المالية، إدمان المراهنات والمقامرة، إدمان شاشة الكمبيوتر، وإدمان مواقع وشبكة الأنترنت.

والحقيقة اننا سنجد اناسا يعانون في سبيل ذلك معاناة شديدة وقاسية، ولكن نظرا لان المخدر الذي يتعاطاه اصحاب تلك الاشكال من الإدمانات يعد مقبولا من الناحية الاجتماعية، فان الامر لا يشكل ضغوطا ملحة على اولئك المدمنين تستوجب مساعدتهم من وجهة نظرهم هم فقط وهمنا يكمن الخطر الذي يلحق بهم ويجعلهم فيما بعد متورطين في إدمان تلك السلوكيات وما تنعكس عليهم من سلبيات من خلال تماديهم في تلك الاشكال المتعددة من الإدمان المقبولة اجتماعيا (فخري، احمد، ب.ت).

فعادة يعتبر الفرد مدمنا لما تكون حالته النفسية والعقلية وحياته الدراسية أو المهنية والاجتماعية، تكون ضعيفة ومتأثرة بسبب الاستخدام المفرط لأي مادة أو وسيلة، وبالتالي يصبح مدمنا عليها (wikipedia. N.D.).

2- كيفية حدوث الإدمان:

في البداية عندما يتجه الفرد نحو المادة أو الشيء المسبب للإدمان، فانه يحاول تجربتها وذلك بهدف الفضول أو حب الاستطلاع أو التقليد واثبات الذات... دون ان يقصد الإدمان عليها ودون علمه بانها ستسبب له مشاكل فيما بعد، أي ان مرحلة التجربة هي البداية لاحتمال حدوث الإدمان، ونقصد بذلك انه سيتحدد ما إذا كان الفرد سيواصل تجربته لهذه المادة، من خلال نتيجة التجربة الاولى واثارها على الجهاز العصبي. فاذا كانت التجربة قد احدثت له السعادة والانشراح، وفسر المجرب هذا النشاط على انه ايجابي فانه سيكرر التجربة مرة اخرى. .. وهكذا حتى يعتاد عليها وبعدها يصبح مدمنا عليها، اما إذا احدثت له رد فعل سيء فانه سينفذ من هذه التجربة لكن قد يكررها مع نوع اخر.

ومع تقدم العلوم الحديثة تمكن العلماء من تصـــوير المخ وهو يفكر ويتالمويدمن. .. من خلاص فحصPET(فحص مقطعي للمخ باســـتخدام النظائر المشـــعة البوزيثرون)، (عبد الهادي، مصباح، 2004، ص 23 . 26).

وتوصـــل العلماء الذين يدرســـون الإدمان على الدماغ إلى دور "الدوبامين" في هذه العملية، والدوبامين هي مادة موجودة في المخ ترتبط بالمتعة والابتهاج ويعتقد العلماء ان مســـتوى الدوبامين قد ترتفع ليس فقط من شرب الكحول أو تعاطي المخدرات، بل ايضـا من المقامرة، المديح، التسـوق... وعندما يؤدي شـيء ما لرفع مسـتوى الدوبامين لدى الفرد، فانه يشـعر برغبة طبيعية للحصول على المزيد منه.

حيث اشارت احدى الدراسات بانه مع استجابة الدماغ للمحفزات المالوفة لديه، يمكن لذلك ان يغير من ســلوك الفرد دون ان يعرف أو يلاحظ شــيئا. وهذا ما يمكن ان يفســر ميل الفرد للتكرار المستمر للأنماط السلوكية الإدمانية. (كمبرلي، ي، ب.ت، ص352). وهذا ما يفسر حالة الفرد عندما يتوقف عن إدمانه فنجده يعاني من اختلال حاد وربما اعراض مرضـــية تختلف باختلاف طبيعة الإدمان (عبد الهادي، مصباح، 2004، ص26).

ثانيا: مفهوم الإدمان على الأنترنت

يختلف العلماء في عريف كلمة "إدمان " فيصـر البعض على الكلمة لا تنطبق الا على مواد قد يتناولها الانسـان، ثم لا يقدر على الاسـتغناء عنها، وإذا اسـتغنى عنها تسـبب ذلك في حدوث اعراض الانسـحاب لتلك المادة التي تعرضـه لمشـاكل بالغة، وبالتالي لا يسـتطيع ان يسـتغني عنها مرة واحدة، بل يحتاج إلى برنامج للإقلاع عن تلك المادة باسـتخدام مواد بديلة وسحب المادة الاصلية بشكل تدريجي كما هو الحال في اغلب حالات المخدرات.

في حين يتعرض بعض العلماء على هذا المفهوم الضـــيق للتعريف حيث يرون ان الإدمان هو عدم قدرة النسـان على الاسـتغناء عن شـيء ما، بصـرف النظر عن هذا الشـيء طالما استوفى بقية شروط الإدمان من حاجة إلى المزيد من هذا الشيء بشكل مستمر حتى يشبع حاجته حين يحرم منها (العوضي، نادية، ب.ت).

ولما كانت مختلف مواضيع الدمان تركز على استخدام العقاقير وغيرها من الاشياء الخارجية والتي تأثر على الاســـتجابات الكيميائية للدماغ، فقد تم مأخرا لفت انتباه الراي العام إلى ان يمكن للشـخص الحصـول على نفس الدرجة العالية من الإدمان باسـتخدام الأنترنت، وهو ما يدعى بإدمان الأنترنت المرضي. (Internet Addiction Disorder(IAD.

(Garcia ,D, M, 2003, 14 Decembre)

وفي حقيقة الامر، يذكر ان اول من وضـــع مصـــطلح الإدمان على الأنترنت هي كامبرلي وينغ التي تعد من اولى اطباء النفس الذين عكفو على دراســـة هذه الظاهرة في الولايات المتحدة منذ عام 1994 (العرب الاسـبوعي، 2009، 7 مارس)، وقد تم سـنة 1996 تنظيم منتدى حول الأنترنت تحت عنوان "علم النفس الأنترنت "، يشـــمل مجموعة من الاطباء النفسانيين الامريكيين، ولقد تم طرح هذا المصطلح (إدمان الأنترنت المرضـي) كفكرة ساخرة أو كنكتة من طرف ايفان غولدبرغ (....) احد اعضـــاء هذا المنتدى، وكان الهدف من ذلك اثارة هذا الموضـوع وجعله اكثر مناقشـة، وهو الذي اقترح تشـكيل مجموعة مسـاندة لمدمني الأنترنت.(Psy-web, 2007, 13 January)

ولقد اشـــار ســـولي (Suler.J) إلى ان بعض علماء النفس غير متاكدين تماما من كيفية وصف هذه الظاهرة، فالبعض يسميه "إدمان الأنترنت المرضي"، لكن هناك العديد من مدمني الكمبيوتر قبل دخول الأنترنت في حياتهم، كما ان هناك من يهتم بالكمبيوتر دون ادنى اهتمام بالأنترنت، لذلك يقول ربما علينا ان نطلق على هذا الاضطراب ب "إدمان الحاسوب " (Suler, J, 2004).

ومنذ ذلك الحين ؛ فقد ظهرت العديد من الابحاث والدراسات حول هذا الموضـوع، ولذلك فقد اجرى بييرفوجواز(Pierre vaugeois) دراسـة اسـتكشـافية حول إدمان الفضـاء الأنترنتي. Cyberdependanceومختلف الدراســـات التي تشـــمل، ولقد توصـــل إلى ان معظمها كانت انجليزية، ومعظم المصطلحات كانت تشير إلى شبكة الأنترنت، وهكذا فقد نجد مصطلح:

- الإدمان على الأنترنت"Internet addiction" عند كامبرلي يونغ (Young, 1996).
- الاعتماد على الأنترنت"Internet dependency" عند شيري (Scherer, 1997).

- الاســـتخدام الباثولوجي للأنترنت"Internet use Pathological" لدى دافيس(Davis, 2001)، وموران . مارتن (Murahan-martin, 2000).
- اشـــكالية اســـتخدام الأنترنت"Problematic Internet use" عند كابلون (Caplon, 2002)(Pierre,V ,2006, p. 2).

بالإضافة إلى تسميات اخرى مثل:

- إدمان الأنترنت المرضي ((Internet addiction disorder (IAD)).
- مشاكل استخدام الكمبيوتر (Problematic computer use).
- الاستخدام الباثولوجي للكمبيوتر (Pathological computer use).
- الاستخدام المفرط للأنترنت :"Internet overuse"، "surutilisationInternet" (Suler, J, 2004).

ولقد توصل بيير فوجواز (Pierre vaugeois) إلىإدمان الفضاء الأنترنتي يشمل نوعين من الإدمان:

- اما النوع الاول: وهو إدمان الفضـاء الأنترنتي المتصـل بالأنترنت (المسـائل المتصـلة باستخدام الأنترنت).
- اما النوع الثاني: وهو إدمان الفضـــاء الأنترنتي غير متصـــل الأنترنت (المشـــاكل المرتبطة باستخدام الاجهزة الالكترونية باستثناء الأنترنت).

ويرى ان النموذج النظري الوحيد، الذي يعالج القضـايا المتعلقة بالاسـتخدام على الأنترنت هو نموذج دافيس (**Davis**) الذي يميز بين :

ـ الاستخدام الباثولوجي الخاص للأنترنت. Les usages pathologiquesspécifiques de l'Internet(UPSI) وهو غير محدد بمحتوى معين، والذي لا يمكن تحقيقه بغياب الأنترنت، مثل الدردشـــة والبريد الالكتروني، وبالتالي فهي التي تســـبب المشـــاكل الحقيقية المتعلقة باستخدام الأنترنت.

- اشـكالية الاسـتخدام العام للأنترنت. Les usages problématiquesspécifiques de internet(UPSI)’امثل الدردشة، البريد الالكتروني، الالعاب عبر الأنترنت. ...وغيرها فهي غير محددة بمحتوى معين، كما انها لا تتحقق بغياب الأنترنت، وبالتالي يمكن

القول بانها الوحيدة المتعلقة باستخدام الأنترنت المؤدي إلى إدمان الفضاء الأنترنتي المتصل بالشبكة.La cyberdépendance en ligne (Pierre, V,2006, p. 3-5)

ونظرا لأهمية شبكة الأنترنت وما تمثله كمصدر هائل للمعلومات، حيث يستخدمها الدارسوالباحث كأداة للبحث، ويستخدمها رجال الاعمال للتعرف عن أحدث المنتجات في مجالهم، وتستخدمها الشركات كوسيلة تسويقية جيدة قليلة التكلفة، في حين تعتمد الاسر والاشخاص العاديون عليها بوصفها وسيلة للتسوق، أو للاتصال بأفراد اسرهم واصدقائهم في الاماكن البعيدة...وغيرها لما يمكن ان تقدمه من خدمات (العباجي، عمر موفق بشير، 2007، ص، 65) وبالتالي سواء في العمل أو في المنزل أو المدرسة، فان استخدام الكمبيوتر والأنترنت هما ظاهرة اصبحت ذات اهمية متزايدة، فقد اصبحت إلى حد ما شرطا اساسيا في الحياة ولها العديد من المزايا.

ولذلك يرى كل من (**Schere**r ,1997) و (**Widyanto et McMurran**, 2004) ان استخدام الأنترنت قد يكون مهما أو اساسيا، مثل استخدامها في مجال العمل أو الدراسة، أو قد يكون غير ضروري أو شخصي والذي قد يبقى ترفيهيا، ولكن ايضا قد يكون مبالغا فيه ويسبب اضرار. في هذه الحالة الاخيرة، يمكن الحديث عن مشاكل الاستخدام العام للأنترنت التي تمثل إدمان الفضاء الأنترنتي المتصل بالشبكة حسب بيير فوجواز، والذي يقترح في النهاية نوعين من الإدمان في مجال إدمان الفضاء الأنترنتي:

- إدمان الفضاء الأنترنتي من النمط الاول، أو إدمان الفضاء الأنترنتي المتصل بالشبكة، والذي يعرف بمشاكل الاستخدامات الشخصية العامة للأنترنت. les usages personnelsproblématiquesgénéralisés de l'Internet(UPPGI) .
- إدمان الفضاء الأنترنتي من النمط الثاني، أو إدمان الفضاء الأنترنتي خارج الشبكة، مشاكل الاستخدامات الشخصية العامة للوسائل الالكترونية. les usagespersonnelsproblématiquesgénéralisés des appareilsélectroniques (UPPGAE). (Pierre, V,2006, p.5-6)

وهذا ما يؤيده سولي (Maria Durun) حيث يرى ان المشكلة كمن في تحديد الخط الفاصل بين ما يعتبر استخدام طبيعي، وما هو بالاستخدام غير الطبيعي للأنترنت. ويرى ان التعامل مع شبكة الأنترنت قد يكون مفيدا وصحيا في بعض الحالات، وذلك حينما تشكل

للفرد هواية من شـانها ان يقضـي معها اطول وقت ممكن، وهذا ما يمكن ان يكون متنفسـا للإبداع والتعلم والتعبير عن الذات، اما في حالة الإدمان المرضـي فإنها قد تسبب اضـطراب خطير في قدرة الفرد على التعامل مع العالم الحقيقي، والذي قد يمس النظام الغذائي، الرياضة، الجنس، العمل، اللعب. (Suler, J, 2004)

إذنفإدمان الأنترنت هو ظاهرة حديثة نسـبيا، وتعني "الاسـتخدام الزائد عن الحد وغير التوافقي لهذه التقنية، والذي يادي الي اضطرابات نفسية اكلينيكية يستدل عليها بمجموعة من الاعراض " (العرب الاسبوعي، 2009، 7 مارس).

وترى كامبرلي يونغ ان الإدمان على الأنترنت هو " مصطلح عام يشمل مجموعة واسعة من السلوكيات ومشاكل السيطرة على الانفعالات .(Garcia ,D, M, 2003, 14 Decembre).

وتضـيف قائلة " يعتقد كثير من الناس ان الأنترنت لا تشتمل على اية اخطار، لكنها في الواقع ليسـت كذلك، وبصـورة ما، فانها إدمان مقبول اجتماعيا، وهو امر يتندر الناس حوله طوال الوقت " (العباجي، عمر موفق بشير، 2007، ص، 91)

وفي دراسـة سـويسـرية تحذر من إدمان الأنترنت وعواقبه اجريت بمركز متابعة إدمان المخدرات والمسكرات، تقول المتحدثة الاعلامية باسم مركز مونيكهيلفر في حديث مع الجزيرة نت " ان كثرة استخدام الأنترنت قد تادي إلى نوع من الإدمان المرضـي سواء بين المراهقين أو البالغين " وتضـيف " ان تعريف مدمن الأنترنت هو من يقضـي نحو 35 ساعة اسبوعيا متصفحا للشبكة العنكبوتية خارج اوقات العمل، وهو المخصص في الاساس للراحة والتفرغ للحياة اليومية العادية " (ابو العينين، تامر، 2008، 22 اكتوبر).

ونظرا لحداثة الموضـوع، فقد ادى إلى حدوث جدل كبير حول السؤال الذي يتعلق بوجود مثل هذا الاضـطراب ام لا، وظهور مناقشـات بين العلماء الباحثين، فالبعض يرى ان هذا الإدمان يسـيطر على حياة الافراد المدمنين ويتحكم بها، والبعض الاخر يرى انه لا يرقى لدرجة الإدمان كما هو الحال في إدمان المخدرات والكحول. (DiNoto, A, N.D.)

ويضـيف البعض انه لا يمكن الحديث عن إدمان القراءة أو إدمان العمل أو إدمان المشاهدة، لمجرد انها تأخذ الكثير من الوقت، شانها شان الأنترنت التي تؤدي إلى تجاهل العائلة والصداقات والنشاطات الاجتماعية. .. فهم يرون بانها نزعة بعض الاختصاصيين

والباحثين الذين يريدون ان يسمو كل شيء يعتقدونه قد يمكن ان يشكل خطرا أو مرض جديد.(Grohol, J, M, 2005,16 April)

كما ان هناك جدل حول ما اذ وجب وضع الإدمان على الأنترنت ضمن الدليل التشخيصي والاحصائي الخامس للاضطرابات النفسية دي ا س ام 5. ... ام لا، والذي كان سييتم تحديده في سنة 2012، حيث يرى البعض ضرورة ادراجه باعتباره مرض قد يهدد الافراد في حين يرى البعض الاخر انه لا يمثل مشكلة وخطورة لدرجة تتطلب ادراجه ضمن DSM .5، ففي شهر جوان 2007، رفضت الجمعية الطبية الامريكيةان يعتمد لاتحاد الامريكي تشخيصا لإدمان الأنترنت المرضي وادراجه فيDSM 5، وطالبت بلإجراء بحوث معمقة حول هذا الموضوع حتى يتم التأكد منه.

الا وانه بعد ظهور العديد من الابحاث والدراسات المعمقة حول هذا الموضوع، زاد الاهتمام به، وأصبح ظاهرة تلفت نظر التربويين والاخصائيين النفسانيين لما لها من اثار اجتماعية ومهنية وعائلية، واخرى مادية سلبية. ففي سنة 2008 رأى كل من. BlockKim McDaniel, Hilarie Cash, Jeraldضرورة ادراج إدمان الأنترنت ضمنDSM5. .(Wikipedia, N.D)

وفي الاخير يمكن القول الإدمان الأنترنتأصبح مرضا ينظر اليه الاطباء النفسانيون واطباء الامراض النفسية والعقلية باعتباره علة خطيرة قد تهدد الفرد وصحته عموما.

ثالثا: الاتجاهات والنماذج المفسرة للإدمان على الأنترنت

على مدى خمسة عشر عاما عالجت ماريا اورزاك (Maria orzac) الطبيبة النفسية الاكلينيكية المجازة في السلوكيات الإدمانية في مستشفى ماك لين اذ اسست مركز خدمات إدمان الكمبيوتر، وهي عضو في هيئة التدريس في كلية هارفرد الطبية، وعضو في برنامج العلاج الادراكي وتعتقد بان الاستخدام السيئ للكمبيوتر شيء مشابه لاستخدام المخدرات، وتعتقد بان المجتمع اصبح يعتمد اكثر فاكثر على الكمبيوتر، ليس للحصول على المعلومات فقط ولكن للتسلية والمرح، وهذا الاتجاه مشكلة مستترة تأثر على كل الاعمار فتبدا العاب الكمبيوتر للأطفال إلى الدردشة بالنسبة للكبار غير الواعين والحساسين (العباجي، عمر موفق بشير، 2007، ص، 84).

لكن السؤال الي يطرح نفسه هو لماذا وقع هؤلاء المدمنون على الأنترنت في الفوضى والاضطراب عن طريق استخدام نفس التكنولوجيا التي استطاع غيرهم الاستفادة منها في حياتهم بشكل متوازن ودون إدمان؟

ان الاجابة على هذه الاسئلة تتضح من خلال مجموعة من الدراسات التي بينت ان المدمنين على الأنترنت يتمتعون بواحدة أو أكثر من فرضية من بينها ان الشاب الخبير بالكمبيوتر، خصوصا المراهقين وطلاب الجامعات هو النموذج الاكثر احتمالا للإدمان على الأنترنت ن والتعلق بغرفة المحادثة، والالعاب الجماعية،

وتشير فرضية اخرى إلى انه عندما تتم واجهة مدمني الأنترنت بسلوكهم الإدماني، فان بعضهم يكابر ويقول ان كل الناس تستخدم الأنترنت واستعماله ليس فيه نقيصة ولا مضرة مثل استعمال المخدرات وتعاطيها أو إدمان الكحول كما يقولون ليس هناك من يدمن على استعمال الة، وبعضهم يصف تصرفه بانه هواية (اللحيدان، حمد بن عبد الله، 2005، 11 نوفمبر).

على النقيض تماما مما يعتقد البعض ان الاذكياء والعلماء هم فقط الاكثر احتمالا لإدمان الأنترنتفأحد المصادر الاساسية للإدمان هي جماعة الشات وجماعات الاخبار واستخدام البريد الالكتروني لأنها تجعل المستخدم في حالة تفاعل مع الاخرين على الأنترنت. وايضا من يتميزون بالخجل والانطواء من السهل لهم تكوين علاقات على الأنترنت لذلك هم الاكثر

احتمالا لإدمان الأنترنت، لان هؤلاء قد تنمو لديهم شـــخصـــيات غير واقعية تقديرية تختلف عن شخصياتهم الواقعية (الارنوط، بشرى اسماعيل احمد، 2005، ص، 10).

اذن فالافتقاد للســند العاطفي، مقابل ما توفره غرف الدردشــة كوســيلة للتفريغ الانفعالي وتفريغ شحنات الغضب والكبت والعدوانية، حيث اصبحت الفرصة الذهبية للشباب من اجل التخلص من القيود المجتمعية الصـــارمة، وبالتالي محاولة الفرد من خال الأنترنت التخلص من حالات القلق النفســي وضــغوطات الحياة اليومية التي يعيشــها (المصــري، وليد احمد، 2006، اوت).

بالإضافة إلى ذلك يمكن القول بان انتشار مقاهي الأنترنت وسهولة توفير السيولة المالية، والاثر بثقافات اخرى خاصــة في عصــر التطور الهائل في الاتصــالات، والمفهوم الســلبي للتحضــر والقابلية للاســتهواء، ثم تأثير جماعة الاقران والاصــدقاء خاصــة ان كانوا مدمنين على الأنترنت(محمود، بيومي خليل، 2002، ص، 166.168).

ان تفســير الاســباب التي تجعل الناس تدمن الأنترنت هو تفســير واســع جدا ومتعدد الاتجاهات، ما ادى إلى ظهور مجموعة من النظريات المفســرة لذلك، فبعض النظريات تقوم بتفســير اضــطرابات الإدمان على انها متأصــلة في التفســيرات الســلوكية أو التفســيرات السيكوديناميةأو الشخصية أو الاجتماعية الثقافية أو الكيميائية الحيوية، وسنحاول فيما يلي عرض اهم هذه التفسيرات التي وضعت حول إدمان الأنترنت :

1- الاتجاه السلوكي :

حسب الاتجاه السلوكي فان اسباب السلوك تكمن في البيئة الحالية التي تحدث فيها المثيرات ويحدث فيها التدعيم والعقاب لاستجابات محددة لهذه المثيرات. بمعنى آخر فأسباب السلوك تكمن في عملية التعلم، أي العملية التي بها تغيير سلوك الفرد في استجابته للبيئة، ووفقا لهذا النموذج فان السلوك السوي وغير السوي هو نتيجة انماط التعلم، وان انماط التعلم غير التكيفية هي السبب في اللاسواء النفسي ولذلك قد يساعد اعادة التعلم في تغيير السلوك، وهذا ما يسعى اليه العلاج السلوكي في تغيير الاستجابات من خلال نفس انماط التعلم التي ساعدت في حصولها اساسا.

كما ان هذا الاتجاه يرى ان الوظائف والسلوكيات الفردية تخضع للأشراط الاجرائي الذي قدمه سكنر (الارنوط، بشرى اسماعيل احمد، 2005، ص، 11)، والذي يقوم على وضع مثيري (وجود حاجة أو دافع أو مثير) وهذا ما يؤدي إلى استجابة تتصف بالتنوع من فرد لآخر، والتي بدورها يعقبها تعزيز مباشر، اما تعزيز ايجابي أو تعزيز سلبي (عبد الحافظ مجمد سلامة، 1998، ص، 136).

فعلى سبيل المثال ترى ماريا دورون ان الشخص الذي يتصف بالخجل والذي لا يستطيع تكوين علاقاتصداقة مع الاخرين، كما انه لا يستطيع التفاعل مع المحيطين به، يمكن ان يجد في الأنترنت السبيل الوحيد والخبرة التي ستحقق له الرضا والارتياح والسرور، دون الحاجة إلى التفاعل وجها لوجه مع الاخرين، وهذا ما يمثل خبرة معززة في حد ذاتها (Garcia ,D, M, 2003, 14 Decembre).

هذا بالإضافة إلى الافتراضية، التي تحقق من الاهتمام والتقدير والارتياح ما لا يتحقق في الحياة الواقعية.

ومن ثم ووفقا للاتجاه السلوكي فان الممارسة والتكرار هي التي اوجدت إدمان الأنترنت وهكذا فان أي فرد يصبح عرضة لإدمان الأنترنت في أي عمر وفي أي وقت وأيا كانت الطبقة الاجتماعية والثقافية للفرد. فبمصطلحات السلوكية ليس فقط مجرد وجود الدافع أو الهدف في حد ذاته، ولكن ايضا لا بد من ممارسة هذا السلوك لمرات عديدة ثم يتم تدعيه وتعزيزه بالشعور الداخلي الذي يتحقق للفرد بعد دخوله على الأنترنت في كل مرة. والادهى

من ذلك ان هذا الشعور لا يتغير في نوعه ولكنه يتغير في شده ويصبح اشد واشد مما يوقع الفرد في العديد من الاضطرابات السلوكية والنفسية والانفعالية (الارنوط، بشرى اسماعيل احمد، 2005، ص، 12).

2- الاتجاه المعرفي :

يرى فينيشل (Fenichel) ان من يقضون اوقات كثيرة امام الأنترنت بدلا من قضائها مع اسرتهم، تكون لديهم اساليب معرفية شاملة مكونة من تعدد المهام والمعالجة زائدة السرعة وافتقاد اهداف التوجه متوسطة أو بعيدة المدى ويحطمون انماط حياتهم، وعادة ما يستخدمون الكمبيوتر كنقطة اساسية لكل انماط تواصلهم مع العالم. ولذا فان إدمان الأنترنتأكثر من مجرد اضطراب استخدام العقاقير. ومن الواضح ان هذه النقطة تحتاج لمزيد من البحوث التي تلقي الضوء على عدد كبير من الموضوعات الخاصة بالحاجات البشرية والدوافع والمعرفة والسلوك.

ويرى اصحاب ذوي التوجه المعرفي ان السلوك اللاسوي هو استجابة للطرق التي يقيم أو يدرك بها المثير وليس المثير الخارجي نفسه. فتفسير الموذج المعرفي للسلوك اللاسوي معقد اكثر من تفسير نظرية المثير – (النموذج السلوكي)، لان الاتجاه المعرفي يركز على العمليات المعرفية. مثل الانتباه والتذكر وحل المشكلات كمؤثرات ومحددات هامة للسلوك وكأسباب محتملة للسلوك المرضي.

فالنموذج المعرفي ينطبق على مدىواسع من الاضطرابات تشمل الاكتئاب واضطراب القلق، واضطرابات الاكل، وإدمان العقاقير، وقد بدا النموذج المعرفي في تفسيره للاضطرابات النفسية في اوائل الستينيات عندما وضع اثنين من الاكلينيكيين هما بيك وايليس (Beck & Ellis, 1962) نظريتهما المعرفية للاضطراب، وافترضا ان العمليات المعرفية هي مركز واساس السلوك والافكار والانفعالات. حيث ان الاضطرابات النفسية ناتجة عن العديد من المشكلات المعرفية مثل الافتراضات والاتجاهات غير التكيفية والافكار المختلطة والمضطربة والتفكير غير المنطقي. وقد لاقى هذا النموذج قبولا واسعا. بالإضافة إلى ان العديد من ذوي الاتجاه السلوكي قد ادمج واو اضافوا المفاهيم المعرفية لنظرياتهم في التعلم (الارنوط، بشرى اسماعيل احمد، 2005، ص، 15.14).

3- النموذج المعرفي السلوكي من الاستخدام الباثولوجي للأنترنت حسب دافيسDavis:

يفضل دافيس (Davis) استعمال مصطلح الإدمان الباثولوجي للأنترنت"usagepathologique de l'Internet(UPI)"ابدلا من إدمان الأنترنت" dépendanceà l'Internet"، في هذا النموذج فإن أحد العوامل المسببة هو العامل السيكوباثولوجي، بعبارة اخرى، فالدراسات السابقة اخذت بعين الاعتبار السلوكات الغير تكيفية (مثل الضرر الناجم عن الاستخدام القهري للأنترنت) على العكس فان هذا النموذج يأخذ ايضا بعين الاعتبار الادراكات الغير كافية. cognitionsinadaptéesعلى سبيل المثال الحصول على الثقة الزائدة سواء بالاتصال بالأنترنت أو بغير الاتصال بها. فحقيقة هذا النموذج انه يميز بين الاستخدام المرضي العام للأنترنت والاستخدام المرضي الخاص للأنترنت كما هو موضح في الشكل التالي:

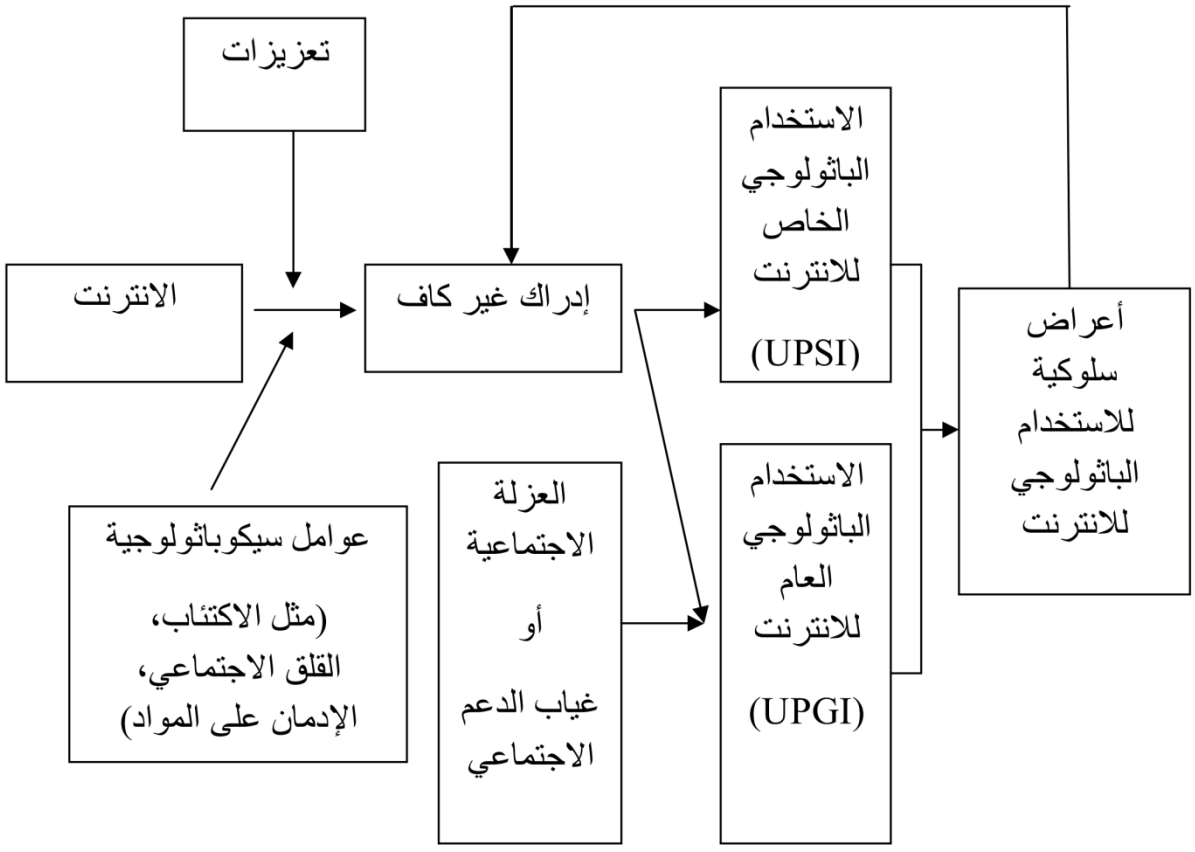

شكل رقم (1) يوضح النموذج المعرفي السلوكي من الاستخدام الباثولوجي للانترنت حسب دافيس. **Davis**

ولقد اختبر كابلون(Caplan, 2002) هذا النموذج، والنتائج المتحصـــل عليها لا تتعارض مع النموذج الســـلوكي المعرفي للاســـتخدام الباثولوجي للأنترنتلدافيس، ولكن يجد ان عامل العزلة الاجتماعية يلعب دورا اكبر من العامل السيكوباثولوجي في ظهور الاعراض السلوكية، ووفقا لذلك اقترح استبدال مصطلح الاستخدام الباثولوجي للأنترنت بمصطلح مشاكل استخدام الانترنت "usage problématique de l'Internet" (Pierre, V,2006, p.4).

4- الاتجاه السيكودينامي:

وهو يركز على خبرات الشخص، وتعتمد تلك الخبرات على الاحداث التي مر بها الطفل في مرحلة الطفولة واثرت عليه وعلى سماته الشخصية وبالتالي يصبح عرضة لإدمان الانترنت أو لأي إدمان اخر. ونجد ان هذا التفسير يهتم بالشخص وبالنشاط او السلوك الذي يمارسه بالإضافة إلى اساس إدمانه.

فمجهولية التعاملات الالكترونية او التعاملات غير معروفة الاسم مع الاخرين، تعد عامل يبرز إدمان الانترنت ويقدم محيط افتراضي ويغرس التهرب الذاتي من الصعوبات الانفعالية او المواقف والصعوبات الشخصية، وحينئذ يستخدم ميكانيزم " الهروب " او انه يخفف اوقات التوتر والضغوط النفسية ويعزز هذا السلوك في المستقبل، وهكذا نستطيع القول بان هذا الاتجاه السيكودينامي يرى أنإدمان الانترنت هو استجابة هروبية من الاحباط واستجابة للرغبة في الحصول على لذة بديلة مباشرة لتحقيق الاشباع وايضا للرغبة في النسيان، وكذلك ان الافراط في استخدام ميكانيزم الانكار هو ايضا مؤشر على إدمان الفرد للأنترنت (الارنوط، بشرى اسماعي احمد، 2005، ص، 12).

5- الاتجاه البيوكيميائي :

حيث يرجع إدمان الانترنت إلى عوامل وراثية وخلل في التوازن الكيميائي في الدماغ والنواقل العصبية، وهذا التفسير يشبه استخدام الادوية لدى المرضى الذين يحتاجون لتحقيق التوازن بين المواد الكيميائية في الدماغ (Garcia ,D, M, 2003, 14 Decembre).

06 ـ الاتجاه الاجتماعي الثقافي :

ينظر التفسير الثقافي الاجتماعي إلى المدمنين وفقا لجنسهم وعنصرهم وسلالتهم وعمرهم ودينهم وبلدهم وحالاتهم الاقتصادية فمثلا وجد ان نسبة 70-80 % من المستخدمين للأنترنت من الرجال الامريكيين البيض مثلا، وان معظم مدمني الانترنت من المتزوجين وذوي العلاقات. اذ يرى أنصار الاتجاه الثقافي الاجتماعي انه لا يمكن فهم أي اضطراب نفسي الا عندما ينظر اليه في إطار البيئة الثقافية، وقد تمسكو بحقيقة ان انتشار العديد من الاضطرابات النفسية تختلف وفقا للعمر وللطبقة الاجتماعية والخلفية الثقافية، ولذلك يرون ان المجتمع هو السبب في السلوك اللاسوي، فما يدب في المجتمعات اليوم من اضطرابات

يجبر افرادها على الانغماس في الســـلوك الشـــاذ والغريب للتكيف مع معايير وعادات هذا المجتمع التي تختلف من مجتمع لآخر ومن ثقافة لأخرى ويرى اصحاب الاتجاه

الثقافي الاجتماعي انه لا بد من ان نفحص وندرس المحيط الاجتماعي إذا أردنا ان نفهم السلوك اللاسوي لدى الافراد. ولذلك ركزت تفسيراتهم على البناء الاسري والتفاعل الاسري والتواصل والضغوط الاجتماعية والطبقات الاجتماعية، وهكذا اضافوا بعدا هاما لفهم وعلاج أي اضــطراب نفســي، فالان يأخذالاكلينيكيون في حســبانهم البناء الاســري والموضــوعات الاجتماعية عند محاولتهم فهم وتفسير الاضطراب النفسي.

7- نموذججروهل. Grohol, J.Mلإدمان الانترنت:

يقدم جروهل () نظرية بديلة ترى ان تفسير سبب استخدام الانترنت بافراط هو فكرة مقنعة جدا، وقام بعمل نموذج يطلب فيه من الشخص ان يجتاز مراحل معينة في اكتشاف الانترنت ومصدره (الارنوط، بشرى اسماعيل احمد، 2005، ص، 13).

ويرى ان هذا النموذج يمكن تطبيقه على نطاق واسع من استخدام الانترنت بشكل عام، تتمثل هذه المراحل في:

ـــــ المرحلة الاولى "الافتتان او الاســتحواذ": وهي تميز المســتخدم الجديد للأنترنت او المستخدم لنشاط جديد على الشبكة.

. المرحلة الثانية " مرحلة خيبة الامل او التجنب": فبسبب المرحلة الاولى، فان الفرد يدخل في الإدمان والتعلق بالشــبكة إلى ان يصــل إلى هذه المرحلة اين يتحرر الفرد من الانترنت بشكل تدريجي حتى يصل إلى المرحلة الثالثة.

- المرحلة الثالثة "مرحلة الاتزان": والتي يتم فيها اســتخدام الانترنت بشــكل طبيعي على مستوى الفرد.

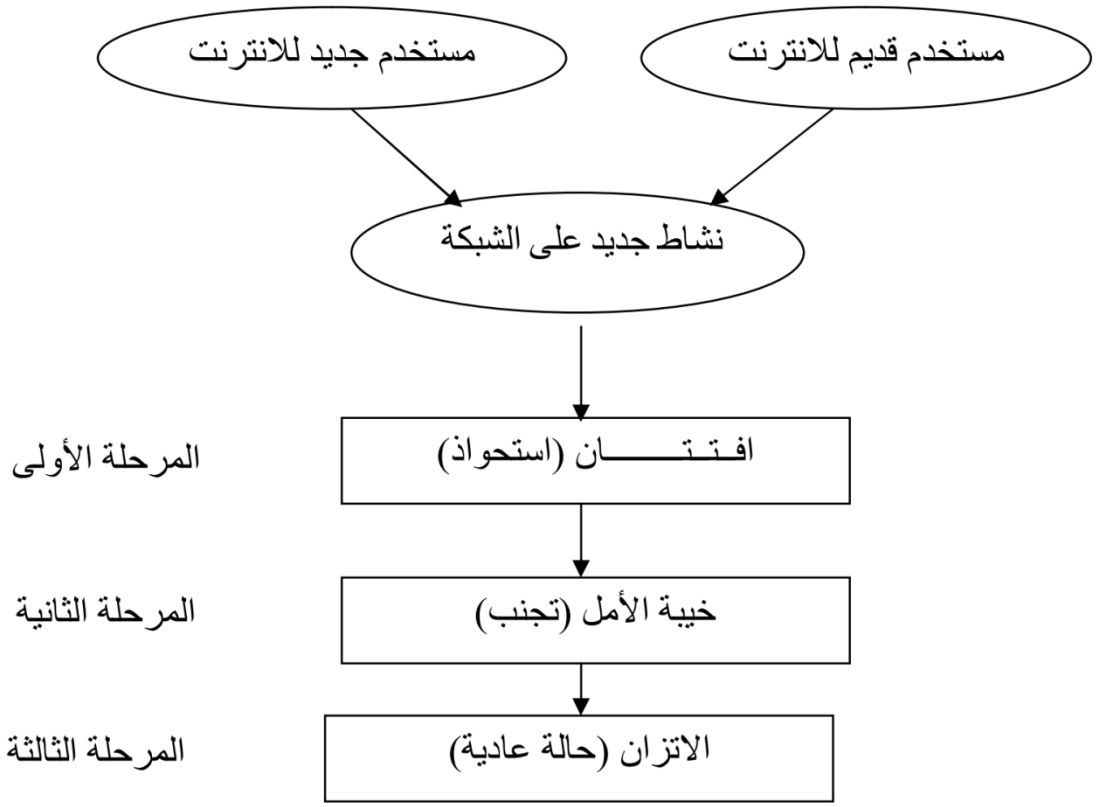

شكل رقم (2) يوضح نموذج جروهل.John M. Grohol لإدمان الانترنت

(Grohol, J, M, 2005,16 April)

اذن فإدمان الانترنت يتم وفقا لعملية مرحلية، تبدابالإسراف في استخدام الانترنت حتى بلوغ مرحلة الاتزان في ذلك الاستخدام، بيد ان بعض الاشخاص تطول معهم المرحلة، فيسرفون في استخدامهم لها وبالتالي لا يتمكنون من الاستغناء عنها (العرب الاسبوعي، 2009، 7 مارس).

8- الاتجاه التكاملي : (الاستعداد الاستهداف – المرض)

يرى هذا الاتجاه أن إدمان الفرد للإنترنت يكون نتيجة لعدة عوامل مهيأة (شخصية ، انفعالية ، اجتماعية ، بيئية تجعل لديه الاستعداد والاستهداف للإصابة بهذا الاضطراب.

فهناك سمات شخصية معينة تجعل هذا الشخص دون غيره يدمن الإنترنت وهناك دراسة أجرتها يونج في عام (1997) أوضحت أنه من بين 65 مليون مستخدم للإنترنت يوجد حوالي من 5 – 10% منهم مدمنون للإنترنت أي ما يقرب من 13 مليون شخص مدمن

للإنترنت. وهذا يجعلنا نتســـاءل لماذا هؤلاء؟! ولماذا هذه النســـبة؟!. وإيمانا بمبدأ الفروق الفردية سواء بين الفرد والآخرين أو بين الذكور والإناث أو في ذات الفرد ، يمكننا استخلاص ما يلي : » أن الذكور يلجئون كما ترى "يونج" لاستخدام الإنترنت للحصول على الشعور بالقوةوالمكانة والسيطرة والمتعة ، ولا شك أن هذا يجعلهم يدخلون على مواقع لإشباع هذه الحاجات فنجدهم أكثر دخولا على مواقع مصـــادر المعلومات والألعاب وبخاصـــة العدوانية منها وحجرات الدردشة الجنسية الصريحة والأفلام الخليعة على العكس ، نجد الإناث أكثر دخولا على مواقع الشات أو الدردشة من أجل عقد صداقات مع نفس الجنس أو مع الجنس الآخر لإشباع الحاجة للحب وللآخر وللمشاركة الاجتماعية ، والبريد الإلكتروني ومجموعات الأخبار الإشباع الحاجةللمعرفة. "أن هناك سمات شخصية تجعل الفرد ينزلق في مصيدة الإنترنت من هذه السماتالخجل وعدم القدرة على المواجهة والانطوائية التي تجعل الإنسان لا يستطيع عقد صداقات مع الأخرين في العالم الواقعي فيهرب إلى هذا العالم الافتراضي الذي يجعله يعيش في أرض الخيال والأحلام المثالية ويعقد صـــداقاته مع من يريد ومع من لا يستطيعون رؤيته ، ومن لا يعرفونه بل والأكثر من ذلك أنه يستعير اسما غير اسمه الحقيقي وشخصية غير شخصيته الحقيقية ، ويتصرف كما يشاء بدون رقيب عليه،ويصبح هذا الإنســان محبوبا وظريفا ومنبسطا في هذه العلاقات الوهمية الافتراضـية مما يشعره بذاته وأهميته ومكانته بين الناس فنجد في الإنترنت ضالته التي يبحث عنها ويصارع من أجلها في الحقيقة لكن دون جدوى ولا أمل. فإذا كان مفتقدا للمهارات الاجتماعية في عالمه الحقيقي ، يكون أهلا لها في عالم الافتراضي.

ومن ثم يمكن اعتبار تقدير الذات المنخفض والشـــعور بالنقص وعدم الكفاية والخواف و الرهابالاجتماعي ومفهوم الذات السلبي والانطوائية هي مؤشرات الإدمان الإنترنت. ، أن من لديهم تاريخ مرضي سابق هم الأكثر عرضة للإصابة بإدمان الإنترنت ، فكماأشارت نتائج الدراسات أن من بين مدمني الإنترنت أفراد لهم تاريخ سابق في المعاناة من القلق والاكتئاب وأشـــكال الإدمان الأخرى وبخاصـــة أن هؤلاء قد أدمنوا الإنترنتفي الشـــهور الأولى من استخدامهم لها.

أن من يعاني من ضغوط في حياته سواء كانت شخصية أو أسرية أو مهنية ودراسيةيكون أكثر عرضة لأن يقع فريسة لهذه الشبكة العنكبوتية بكافة أضرارها لأن ضغوطه تجعله يهرب إلى هذا العالم الافتراضي الذي يتمنى أن يعيش فيه وأن يتبدلحاله إلى ما يريدخبرات الطفولة السيئة وأساليب المعاملة الخاطئة هي أيضا من مؤشرات إدمانالإنترنت. فالخوف الزائد على الابن ، أو عقابه المستمر ولومه وتوبيخه يحاول التحرر من هذه الضوابط الوالدية فينزلقون في إدمان الإنترنت لكي يتحرروا أو يشعرون ولو كذبا بهذا التحرر، فلا أحد يراقب مكالمتهم عبر التليفون مع الآخرين أو يحاول التصنت عليه ولا يراقبوا المواقع التي يدخل عليها وأيضا من كانت لهم فيطفولتهم خبرات سيئة و عانوا من الرفض الوالدي هم الأكثر إدمانا للإنترنت. ونحن لا شك أننا بحاجة للمزيد من البحوث والدراسات حول افتراضات هذا المدخل التكاملي لتفسير ظاهرة إدمان الإنترنت بين الشباب والمراهقين بها وحتى بين الأطفال. (الارنوط، بشرى إسماعيل احمد، 2005، ص.15-16).

الخلاصة:

إن التعلق الشديد بالانترنت استخدامها المفرط يؤدي بالشخص إلى الإدمان عليها ، وتكون النتيجة لهذا الســـلوك الكثير من المخاطر والتأثيرات عل حياته عموما .وهذا ما تبين من خلال هذا الفصـــل , والذي من خلاله تحديد مفهوم الإدمان على الانترنت والتطرق إلى اختلاف التســـميات باختلاف الباحثين والوجهات الفكرية، كما تم عرض النظريات المفســـرة للإدمان على الانترنت و التي اتضح انها متأصلة في التفسيرات السلوكية او السيكودينامية او الشخصية او الاجتماعية الثقافية او الكيميائية الحيوية.

وكذلك تم التطرق الى مفهوم الإدمان وكيفية حدوثه ومفهوم الإدمان على الانترنت وكذا الاتجاهات والنماذج المفسرة لإدمان الإنترنت.

الفصل الثالث

الاغتراب النفسي

تمهيد:

لفتت ظاهرة الاغتراب اهتمم الباحثين والدارسـين في كل المجالات وفي مجال علم النفس خاصة، ذلك ان الاغتراب تتعدد اسبابه وجوانبه وقد يكون المسبب الاساسي لظهور مشكلات متنوعة نفســية وعقلية باعتباره ظاهرة اجتماعية متعددة الجوانب تؤدي إلى تطورها نفســية ومعرفة ايضــا كيف ينظر له علماء النفس من خلال التطرق إلى مفهومه ومظاهره واســبابه ونتائجه ومراحله والنظريات المفسرة له. ... الخ.

1- مفهوم الاغتراب النفسي:

المعنى السيكولوجي:

هناك استخدام تقليدي آخر للاغتراب يعود للإنجليزية في العصر الوسيط، ويمتدبجذوره الى اللاتينية القديمة حيث يمكن للإنسان أن يلاحظ أن كلمة **Alienation**في اللغة اللاتيني تشير الى حالة فقدان الوعي والعجز أو فقدان القوى أو الحواس...الخ.

- المعنى الاجتماعي:

إن الاصطلاحات اللاتينية الدالة على الاغتراب يمكن استخدامها بشكل عام في مجال العلاقات الإنسانية بين الأشخاص، لقد استخدمت كلمة الاغتراب قديما للتعبير عن الإحساس الذاتي بالغربة وأيضا يمكن أن تشير الكلمة اللاتينية **(Alienation)** الى حالة من الانفصال أو الاشتقاق أو الى الظروف التي تنجم عنها.

- **المعنى الديني:** وهذا المعنى يتعلق بانفصال الإنسان عن الله أي يتعلق بالخطيئة وارتكاب المعصية، تلك أهم المعاني التي يتضمنها مصطلح اللاتيني**(Alienation)** ومشتقاته في اللغة الانجليزية ليشير **شاخت** الى أن الاصطلاح " الغربة" الألماني قد استخدم

في الألمانية في العصر الوسيط بمعنى آخر يتعلق ببعض الحالات بفقدان الوعي والشلل المؤقت للحواس لكن يبدو أن هذا الاستخدام قد اختفى في العصر الحديث، ولم نعد نسمع عنه في ألمانيا في العصر الحديث لكن يمكن أن نعثر في الألمانية على استخدام آخر لمصطلح الاغتراب يدل على معنى الغربة والانفصال عن الأشخاص. **(يونسي، 2011-2012، 26-27)**

فمصطلح الاغتراب اهتم به علماء النفس وعلماء التربية، وذلك أن الاغتراب ظاهرة تاريخية تضرب بجذورها في الوجود الانساني منذ أن خلق آدم عليه السلام والصفة المميزة له مع التقدم الحضاري والتكنولوجي أصبح اغتراب الفرد عن ذاته أو مجتمعه صفة من صفات هذا العصر.

أخذ مفهوم الاغتراب حيزا واسعا في الدراسات الفلسفية والنفسية خلال السنوات الأخيرة واختلف علماء النفس في تعريف الاغتراب لاختلاف المنحى الذي ينتمي إليه العالم

وباختلاف النظريات النفسية والشخصية والاختبارات والمقاييس النفسية المعاصر، لذلك يقوم الباحث بتقديم مجموعة من التعاريف العربية والأجنبية بشكل موجز للاغتراب وفق تصورات النظرية لعلماء النفس، ففي معجم علم النفس والطب النفسي: الاغتراب يشير إلى انهيار أي علاقة اجتماعية أو بنية شخصية مشيرا بذلك الى فجوة بين الفرد ونفسه والتباعد بينه وبين الآخرين، وأيضا **فرويدFreud**يعطي مفهومه للاغتراب وهو فشل الأنا في أداء وظيفته المتمثلة في العمل على التوفيق بين المطالب الهو والأنا الأعلى بالإضافة الى مطالب العالم الخارجي ويشير **الزهراوان** الى أن الاغتراب هو شعور الفرد بعدم الانتماء وفقدان الثقة ورفض القيم والمعايير الاجتماعية والمعاناة من الضغوط والتعرض للوحدة الشخصيةللضعف والانهيار وبالتأثر العمليات الثقافية والاجتماعية التي تتم داخل المجتمع.**(دانيال علي عباس، 2015-2016، 34-35)**

2- لمحة تاريخية عن الاغتراب النفسي:

الاغتراب النفسي ظاهرة قديمة، وقد لا نبالغ إذ قلنا أنها قديمة قدم الإنسان نفسه، إذ منذ اللحظات الأولى تكون التجمعات السكانية تصاحبها مجموعة من الأزمات والمشكلات التي تنتج عنها بعض مظاهر الاغتراب التي عان منها الفرد، لعل أول مظهر من مظاهر الاغتراب الذي عرفته البشرية يعود الى تلك اللحظة المتعالية التي غربت فيها الجنة من نعيمها السرمدي عن آدم عليه السلام ونزل الأرض مغتربا عنها وعن المعية اللاهية التي كان يحضا بها قبل العصيان من أمر ربه فتلك هي بحق وصدق أولى المشاعر الاغتراب وهكذا شاء القدر اللاهي أن يجعل حقيقة الوجود الانساني مغتربا بالقدرة اللاهية قبل الضرورة الفلسفية.

لا يمكن فصل ظاهرة الاغتراب عن نسيج الحياة اليومية كما نجد لها أبعاد في كل مناحي الوجود الاجتماعي والثقافي وهي تأتي بإكراهات شتى متمثلة في القمع التاريخي، السياسي، الثقافي، الأخلاقي، التربوي، والاقتصادي. الخ، فمن الصعوبة وضع مفهوم جامع ومتفق عليه من طرف الباحثين، لكن هناك العديد من الباحثين والدارسين يوضحون مفهوم الاغتراب بصورة دقيقة، فقد ذهب العلماء والباحثون في تعريفه الى مذاهب مختلفة كما حدث الكثير من الجدل حول هذا المفهوم، غير أن إجماع الباحثين

يكاد ينعقد أن **هيجل (1770-1831م)**، هو أول من استخدم مصطلح الاغتراب استخداما منهجيا مقصودا ومفصلا، بل ونظريته في كتابه الموسوم ب: "**فينومينولوجيا الروح**".**(يونسي، 2012، 22)**

عرض **محمود رجب (1988)** لتاريخ مصطلح الاغتراب والمسار الذي سلكه هذا المصطلح حتى وصل الى ما هو عليه الآن من الشيوع والانتشار في حياتنا الثقافية والمعاصرة وقسّم مسيرة المصطلح الى ثلاث مراحل:

أ- مرحلة ما قبل هيجل:

يحمل مفهوم الاغتراب معاني مختلفة تكمن في سياقات ثلاثة وهي السياق القانوني بمعنى انتقال الملكية عن صاحبها وتحولها عن الآخر وسياق ديني بمعنى الانفصال عن الله وسياق نفسي بمعنى انتقال الانسان عن ذاته ومخالفته لما هو سائد في المجتمع.

ب- المرحلة الهيجلية:

رغم استخدام مفهوم الاغتراب قبل هيجل غير أنه أول من استخدم مصطلح الاغترابفي فلسفته استخداما منهجيا مقصودا ومتصلا، حتى أطلق على هيجل أبو الاغتراب، حيث تحول الاغتراب على يديه الى مصطلح الفني.

ت- ما بعد هيجل:

بدأت تظهر نظرة أحادية نحو مصطلح الاغتراب إي التركيز على معنى واحد هو معنى سلبي، فطغى التركيز على المعنى الايجابي حتى كاد يطمس، حيث اقترن المصطلح في اغرب الأحوال بكل ما يهدد وجود الانسان وحريته وأصبح الاغتراب وكأنه مرض أصيب به الإنسان الحديث، ومن أبرز المفكرين والفلاسفة الذين جاءوا بعد هيجل اهتموا بتناول الاغتراب منهم **كارل ماركس** وأيضا الفلاسفة الوجوديون الذين انتقدوا هيجل وثاروا عليه بالأخص **سارتر (عبد اللطيف، 2003. 21-22)**

ث- الاغتراب عند ماركس:

اهتم ماركس في تناول موضوع الاغتراب بفكرة سلب الحرية تلك الفكرة الصاحية لطبيعة العلاقات السائدة في النظام الرأس مالي ويعتبر الاغتراب الموضوع الرئيسي الذي تناول كتاب المخطوطات الباريسية وفيه ركز ماركس على أن الاغتراب يتم بأربعة طرق

وهي: اغتراب الانسان نتاج عمله ويرى ماركس بأن المنتج في ظل نظام الرأسمالي يفقد علاقته بنتاج عمله، لأن أي عامل لاختار القيام بهذا النتاج بل هو مجبر عليه من أجل توفير حاجيات الضرورية، وأما اغتراب الانسان عن العمل ذاته فيشير ماركس بذلك الى تلك الألف المفقودة بين العامل والعمل الذي يقوم به وذلك أن هذا الأخير لا يعكس شخصية الصاحب واهتمامه، يرى ماركس أن الاغتراب عن الآخرين هو نتيجة حتمية من اغتراب العمل واغتراب الناتج في مجتمع رأسمالي أصبح الانسان وسيلة بالنسبة للآخر والعالم الرأسمالي يسوده الحروب والأنانية بين الأفراد الذين يهتمون فقط بمصالحهم الخاصة أما الاغتراب عن النوع الانساني أو يمكن أن نسميه اغترابا عن الطبيعة البشرية الأساسية "الاغتراب عن الذات".

تلك كانت أهم النقاط التي تناولها ماركس في تحليله لظاهرة الاغتراب من خلالها نستطيع القول بأن ماركس على خلاف هيجل يرى أن الاغتراب حالة تلازم شكلا معينا من أشكال المجتمعات إنه المجتمع الرأسمالي، ويمكن تجاوز هذه الحالة من خلال تغيير هذا النظام وهو بذلك يشير الى الشيوعية باعتبارها الحل الوحيد الذي يمكن تجاوز حالة الاغتراب. **(مساعدية، 2013، 28-30)**

ج- الاغتراب عند الوجوديين:

هم أولئك الفلاسفة الذين يمثلون تيار آخر من تيارات الفلسفة المعاصرة التي بدأت على يد مؤسسيها بالثورات على هيجل ويحتل تصور الاغتراب من تأملاتهم وتحليلاتهم الوجودية مكانا مرموقا من بين هذه التصورات الأساسية التي ينبغي الرجوع إليها إذ ما أردنا تبيين مواطن الاتفاق والافتراق بينهم وبين هيجل من ناحية وبينهم وبين ماركسيين المساندين لهم في الثورة على هيجل من ناحية أخرى، فالوجوديين يذهبون في مجموعهم بالرغم

من الاختلاف الحاصل بينهم، كما كانت التكنولوجيا الميزة المميزة للعصر الحالي، ومن بين الموضوعات التي اهتم بدراستها الوجوديون لارتباطهم الحرية والاغتراب.

نظر ماركس الى التكنولوجيا على أنها يمكن أن تكون قوة تحرير الانسان وعامل من عوامل التوافق بين الانسان والطبيعة فان الوجوديين قد أوجبوا أتباعهم الى الآثار

المدمرة للتكنولوجياعلى الإنســـانية" الانســـان والحرية" فمتى ســـيطرت التكنولوجيا على الانسان يتحول الى مجرد شيء مستأصل من الإنسانية وخلوه بشكل كلي من الحرية، لذا كانت التكنولوجيا عند أغلبهم عاملا من عوامل اغتراب الانسان وسقوطه.**(رجب، 1988، 15-18)**

رغم هذا التباين والاختلاف ف الرأي والأســلوب والمعالجة فإن كل المحاولات التي بذلت حتى الآن تدور حول أمور معينة بالذات تشــير كلها الى دخول عناصــر معينة في مفهوم الاغتراب مثل الانسلاخ عن المجتمعوالعزلة أو الانعزال عن التلاؤم والإخفاق في التكيف مع الأوضــاع الســائدة في المجتمع واللامبالاة وعدم الشــعور بالانتماء بل أيضــا انعدام الشــعور بمعنى الحياة**(عبد اللطيف، 2003، 22-23)** إلا أن هناك اســتخدامات مختلفة بمصــطلح "الاغتراب"في التراث اللغوي والفكري والسيكولوجي والسيسيولوجيا ولا يوجد اتفاق بين العاملين في الميدان حول معنى محدد وإجرائي لهذا المفهوم وعليه ســنحاول في العناصــر الموالية تسليط الضوء على هذا المفهوم.

3-أسباب الاغتراب النفسي

للاغتراب النفسي عدة أسباب منها:

3-1- الأسباب النفسية والتي تتمثل في:

أ- الصــراع بين الدوافع والرغبات المتعارضــة وبين الحاجيات التي لا يمكن إشــباعها في وقت واحد مما يؤدي الى توتر انفعالي والقلق والاضــطرابات الشخصية.

ب- الإحباط حيث تعاق الرغبات الأساسية أو لحوافز أو المصالح الخاصة بالفرد، ويرتبك الإحباط بالشعور بالفشل والعجز التام بالقهر وتحقير الذات.

ت- الحرمان بحيث تقل الفرصة والدوافع أو إشباع الحاجات كما في حالة حرمان الوالدية والاجتماعية.

ث- الخبرات الصــادمة وهذه الخبرات تحرك العوامل الأخرى المســببة للاغتراب مثل الأزمات الاقتصادية والحروب.

3-2- الأسباب الاجتماعية والتي تمثل في:

أ- ضغوط البيئة الاجتماعية والفشل في مواجهة هذه الضغوط.

ب- الثقافة المريضة التي تسود فيها عوامل الهدم والتعقيد.

ت- التطور الحضاري السريع وعدم توفر القدرة النفسية على التوافق معه.

3-3- الأسباب الاقتصادية:

يعد ظهور عدد كبير من الأفراد ذوي الدخل المرتفع وذوي الدخل المنخفض سببا كبيرا ويترتب عليه اختلاف في مستوى المعيشة والحياة والمظهر ويترتب على ذلك فقدان المعايير والقوة والوسائل التي يمكن بها زيادة السيطرة على الطبيعة ما يؤدي الى غياب أصحاب الدخل المحدود في نفس المجتمع، كما لا يخفى على أحد دور الجانب الاقتصادي في خلق مكانة مرموقة للشخصية في الاختلاف مستوى المعيشة يؤثر بشكل واضح وكبير في مستوى العلاقات الاجتماعية فكلما قل مستوى المعيشة قل مستوى العلاقات الاجتماعية بالتالي يزداد الشعور بالاغتراب النفسي الناتج عن هذه الفجوات في المستوى الاقتصادي فإذا لم يسلم الفرد العادي من الشعور بالاغتراب نتيجة تدني مستوى الاقتصادي فكيف بحال المعاق سمعيا الذي يعد أحوج ما يكون الى العيش في المستوى الاقتصادي على الأقل يقع ضمن مستوى المتوسط حتى يستطيع أن يحصل على بعض الأدوات التي تساعده فيالتغلب على اعاقته وبالتالي خروج من دائرة الاغتراب.**(عبده سعيد، محمد أحمد الصنعاني، 2009. 43).**

4- النظريات المفسرة للاغتراب

1-نظرية التحليل النفسي:

يرى فرويد أن الاغتراب سمة متأصلة في وجود الذات والحياة الإنسانية، إذ لا يمكن إطلاقا تجاوز الاغتراب بين" **الأنا، الهو، والأنا الأعلى**" ولا مجال لإشـــباع هذه الوقائع الغريزية كما يرى استحالة التوفيق فيما يتصل بالأهداف والمطالب

بين بعض الدوافع وبعضـــها الآخر، وقد تمكن فرويد من الاهتداء الى أن الاغتراب يحدث نتيجة الصـراع بين رغبتين متضـادتين(صـراع الإقدام- الإحجام) إذ ينتهي بحكم التنافس لصـالح إحدى الرغبتين والتخلي عن الرغبة الأخرى ويحصـل هذا التخلي نتيجة الصـراع فيشـعر الفرد بالاغتراب نتيجة صـده عن تلك العملية. **(رجاء محمدي مدوخ، 2016، 18-19)**

ترى **كارين هورني** إن الاغتراب هو أصـلا اغتراب عن الذات فبانفصـال الشـخص عن مشـاعر الخاصـةبه وبقيمه وبمعتقداته ومن ثم يفقد الإحسـاس بذاته باعتباره كل عضـويا فيصـبح غافلا عن ذاته الحقيقية، حيث تظهر هذه الحالة عندما ينمو الفرد بصـورة مثالية عن نفسـه، وير أريكسـون أن تحقيق الإحسـاس بالهوية يبدأ لدى الفرد في الفترة المراهقة وأن هذا يتوقف على قدراته وإمكانياته وواجباته ومحاولة التوفيق بينهما ويتبين لنا أن الاغتراب في هذه النظرية ينشـأ عندما لا يسـتطيع الفرد تحقيق ذاته ولا رغباته فيصبح لديه انفصال عن المشاعر وقيمه وبذلك يفقد الإحساس بذاته.

2-النظرية السلوكية للاغتراب النفسي:

يشكل مفهوم التعزيز المحور الأساسي الذي تنطلق منه المدرسة السلوكية لتفسير التعليم والذي يمثل النقطة المركزية في تفسير الظواهر النفسية، ويرى أنصـار هذا الاتجاه بتفسيرهم للاغتراب أن الثواب والعقاب المصطنع أساس اغتراب الفرد عن سلوكه وأفعاله حيث تصبح هذه الأفعال السلوكية شيء منفصل عنه.

ويضـيف اسـكندر مثالا عن الطالب الذي يدرس من اجل الحصـول على العلامة من اجل الفهم الفعلي والفوري الذي ينبغي أن يتبع الدراسـة، فهذا المثال عن اغتراب الطالب عن سـلوكه فهو لا يدرس من أجل تحقيق هدف يناضـل من أجله، بل يدرس من اجل

الحصـــول على تعزيز مصـــطنع وتجنب الفشـــل المترتب عن عدم النجاح مما يفقده الإبداع، ويرى أن الاغتراب يظهر في الســلوك والنشــاط لدى الفرد على شــكل غربة الذات وهو عدم القدرة في إيجاد اســـتثمار الفرد لقدراته ما ينتج عنه من راحة نفســـية لذلك تكون النتيجة الضيق والملل وغياب النمو الشخصي **(رجاء محمدي مدوخ، 2016، 19)**

3-النظرية المجالية:

إن فحوى هذه النظرية يمكن أن ينصب في أنه عند التصدي للاضطرابات والمشكلات النفســـية فـإنهـا توجـه بشـــكـل مركزي نحو شـــخصـــيـة العميـل وخصـــائص هذه الشـخصـية مرتبطة بالاضـطرابات المسـببة له وكذلك على خصـائص الحيز الحياتي الخاص بالعميل" **المريض** "في زمن حدوث الاضطرابات بالإضافة الى أسباب اضطرابه شـخصـيا وبيئيا مثل الإحباط وعوائق مادية ويرى " **حامد عبد السـلام زهران**" أن الحواجز النفســية التي تحول دون تحقيق أهداف الفرد والصــراعات وما قد يصــاحبها من الإقدام والهجوم الغاضـــبأو إحجام وتقهقر خائف، وعلى هذا فإن الاغتراب هنا ليس ناتجا من عوامل داخلية فقط بل من عوامل خارجيةتتضمن سرعة التغيرات البيئية والاتجاه نحو هذه التغيرات والعوامل. **(يونسي، 2011-2012. 37)**

4-النظرية الإنسانية للقلق المستقبل:

يرى أصـحاب المدرسـة الإنسـانية أن القلق لا ينشـأ من ماضـي الفرد وإنما هو خوف من المســتقبل وما قد يحمله من أحداث التي تهدد الوجود الانســاني، فالقلق ينشــأ من توقع الفرد لأمور قد تحدث. ومن خلال النظريات السابقة ترى الباحثة أن قلق المستقبل هو عملية معرفية تعتمد على إدراك وتفســـير للأحداث المســـتقبلية المختلفة وأن الأفكار والتخيلات هي مجرد مثيرات لقلق المستقبل.**(رجاء محمدي مدوخ، 2016، 26)**

5- أبعاد الاغتراب النفسي:

تعرض أبعاد هذه الظاهرة هنا من خلال وجهات النظر العديد من الباحثين اللذين اهتموا بهذه الظاهرة حيث تختلف معاني الاغتراب باختلاف توجهات الفلاســـفة والمفكرين وعلماء النفس والاجتماع وفيما يأتي عرض أهم الأبعاد الأكثر شيوعا بين العلماء أهمها:

- **اللامعيارية:** وهي حالة انهيار المعايير التي تنظم وتوجه السلوك ومن ثم رفض الفرد للقيم والمعايير والقواعد السائدة في المجتمع نظرا لعدم الثقة في المجتمع ومؤسساته.**(علي، 2008، 518)**
- **العجز:** يقصد به شعور الفرد بأنه لا يستطيع التأثر بمواقف الاجتماعية التي يوجهها ويعجز عن السيطرة وعن تصرفاته ورغباته وبالتالي لا يستطيع أن يقرر مصيره فمصيره وإرادته ليست بيده بل تحددها عوامل وقوى خارجة عن الإرادة الذاتية، كما لا يمكنه أن يؤثر في مجرى الأحداث أو صنع الإقرارات المصيرية الحياتية وبالتالي يعجز أن تحقيق ذاته أو يشعر بحالة من الاستسلام والخنوع.**(عبد اللطيف، 2003، 36)**
- **العزلة الاجتماعية:** هي انسحاب الفرد وانفصاله عن تيار الثقافة السائدة لمجتمعهمما يجعله يشعر بالانفصال عن الآخرين والإحساس بعدم الانتماء واللامبالاة بطريقة يشعر فيها الفرد بأنه وحيد منفصل عن نفسه.
- **التمرد:** هو شعور الفرد بالرفض والكراهية بكل ما يحيط به مما يدعوه لممارسة العنف ووجود نزعة تدميرية تتجه الى الخارج الذات في شكل سلوك عدواني وأخرى تتجه داخل الذات في شكل عزلة ونكوص وعدوان موجه الى الذات.
- **اللاهدف:** يقصد به أن الحياة تمضي بغير هدف أو غاية، ومن ثم يفقد الفرد الهدف من وجوده ومن عمله، ومن معنى الاستمرارية في الحياة ويترتب على ذلك اضطراب سلوك الفرد فأسلوب حياته، مما يؤدي الى التخبط في الحياة بلا هدى ويظل الطريق.

(جديدي، 2012، 353)

- **التشيؤ:** ويعني إدراك العالم على انه مجموعة من الأشياء الخالية من البعد الانساني وسيطرة الجوانب المادية والمظهرية على مجريات الحياة، كما يشير التشيؤ الى أن الفرد قد تحول الى موضوع وفقد إحساسه لهويته ومن ثم بأنه مقتلع بحث لا جذور تربطه بنفسه أو بواقعه.**(علي، 2008، 520)**

- **اللامعنى:** ويقصد به شعور الفرد أن الحياة لا معنى لها ولا جدوى منها وأنه لا يتحكم في أحداثها ويسير فيها بلا غاية أو هدف معين.**(عبده سعيد، محمد الصنعاني، 2009، 41)**
- **الاغتراب عن الذات:** يعني عدم قدرة الفرد على التواصل مع نفسه وشعور بالانفصالعما يرغب فيما أن يكون عليه ويبين إحساسه بنفسه وبالواقع، وقد أشار "**كينثكينستون**" الى غربة الذات بفقدان الاتصال بين الذات الواعية والذات الفعلية أو الحقيقية ويتجلى ذلك في صور السلوك الواقعي والإحساس بالفراغ والفتور والملل الفرد الذي ينفصل عن ذاته الحقيقية وعن المشاعر، يشعر وجوده غير حقيقي أي أنه لم يعد له وجود.**(علي، 2008، 520)**

6- مظاهر الاغتراب النفسي

أ- **الاغتراب عن الوطن:** ويندرج تحته قسمان وهما:

- **اغتراب الهجرة:** يدفع الفقر والحرمان والبأس الكثير من الناس الى الهجرة أوطانهم كما يدفعهم الى ذلك الاستعمار وممارساته أو التعرض للظلم والذل من قبل الحكام، وقد يهجر البعض أوطانهم بسبب تفشي الاضطرابات والفوضى، وانقسام الأمة وانهيار الدولة على جميع الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية مثلما هو الحال في الجزائر اليوم ولكل هذه الدوافع يدفع الانسان الى الهجرة من وطنه بحثا عن الأمن وسعيا وراء الرزق وكسب الثروة لتأمين عيشه وعائلته معيشة رغدة.
- **الاغتراب عن المجتمع:** يعني شعور الفرد بالانفصالعن جانب أو أكثر من جوانب المجتمع كشعور بانفصال عن الآخرين أو القيم والأعراف والعادات والسائدة في المجتمع أو السلطة الحاكمة فينتج عن ذلك إحساس بالألم والتشاؤم واليأس وبالتالي ينتج عن ذلك أحيانا تمرد أو نقمة أو ثورة.
- **الاغتراب والإحساس بالقهر والحرمان:** إن الخلل في النظام الاقتصادي يؤدي إلى التفاوت الطبقي الذي يؤدي بدوره الى الحالة التي تعيشها الأغلبية من أفراد المجتمع من بؤس وفقر تتبعها المحن ونكبات.
- **الاغتراب عن الآخرين:** بإحلال العلاقات المادية بين الناس وسيطرتها وكذلك طغيان دوافع المصلحية تفقد المعاني الصداقة والوفاء والمحن ويصبح الأساس في التعامل بين الأفراد حين – الكذب، النفاق، التزلف والخداع، ويصبح الانسان غريبا عن مجتمعه.

(مساعدية، 2013، 93-95)

- **الاغتراب عن الذات:** حينما يحس الانسان بالوحدة والغربة والعجز أثناء انقطاع الروابط بينه وبين مجتمعه، لابد أن يحاول قهر هذا الإحساس ولتحقيق ذلك هناك اتجاهان:

- الاتجاه الأول: يتجاوز فيه الانسان واقعه ويتمسك بحريته، فيخلق لنفسه عالما جديدايعبر عن قدراته الحسية والعقلية ويستعيد وحدته مع العالم دون تنازل عن ذاته الأصيلة.
- الاتجاه الثاني: إذ لم يستطيع الإنسان تحمل العيش وحيدا، فيستسلم ويخضع للسلطة هذا المجتمع كان سواء سلطة سياسية أم سلطة عادات وتقاليد والأخلاق السائدة فيه فيتحول هذا الإنسان الى آلة بشرية تماما عن فرديته فيصبح مغتربا عن ذاته الأصيلة مكتسبا ذاتا جديد زائفة يميلها المجتمع ويصبح مشيئا.**(مساعدية، 2013، 96 -102)**

7-أنواع الاغتراب النفسي

1- الاغتراب النفسي:

ويشار فيه الى ابتعاد الفرد عن الثقافة الخاصة لمجتمعه وثقافة المجتمع تتألف من عادات وتقاليد والقيم السائدة في ذلك المجتمع ومخالفة المعايير التي تضبط سلوك الأفراد بحيث تجد الفرد يرفض هذه العناصر وينفر منها ولا يلتزم بها بل ويفضل كل ما هو غريب وأجنبي.

2- الاغتراب الاجتماعي:

ويتمثل في شعور الفرد بعدم التفاعل بين ذاته وذوات الآخرين والبرود الاجتماعي أي ضعف الروابط مع الآخرين وقلة أو ضعف الإحساس بالمودة والألفة الاجتماعية معهم، وينتج ذلك عن الرفض الاجتماعي الذي يعيش في ظله في افتقاد دائم لدفء العاطفي وهو الاغتراب عن المجتمع ومغايرة معاييره والشعور بالعزلة والتهميش الاجتماعي والرفض والعجز عن ممارسة السلوك الاجتماعي العادي. **(جديدي، 2018، 349)**

3- الاغتراب الاقتصادي:

يعيش الانسان مع الناس ويتفاعل معهم ويرتبط بهم بعلاقات اجتماعية تؤثر في صحته النفسية تأثيرا ايجابيا وسلبيا وفق نوع هذه العلاقات فإن كانت علاقته بهم طبيعة شعر بالأمن والطمأنينة وان كانت علاقته بهم سيئة شعر بالقلق والاضطراب وتعرض سوء التوافق والشعور بالعزلة والعجز والاغتراب، ومما شك فيه أن الظروف التي يعيشها العامل داخل إحدى المؤسسات والمنظمات تؤثر على صحة النفسية والجسمية، خاصة التقدم التكنولوجي الذي يشهده العصر مقارنة بما كان عليه الفرد في العصور السابقة ولاشك أن كلا من ضعف العلاقات الاجتماعية بين العاملين والإدارة في إحدى المؤسسات والمنضمات الصناعية، وبين العاملين وبعضهم البعض يزيد من القوى التي تفضي إلى ضعف التماسك في بيئة العمل وهو ما يعكس حالة من الاغتراب، حيث انفصال الإنسان عن وجوده الانساني والميل إلى الابتعاد عن الآخرين.**(عبد اللطيف، 2003، 85-86)**

4- الاغتراب السياسي:

ويقصد بالاغتراب السياسي شعور الفرد بالعجز إزاء المشاركة في اتخاذ القرارات السياسية، فهو الشعور المرء بعدم الرضا وعدم الارتياح للقيادة السياسية والرغبة في الابتعاد عنها وعن التوجهات السياسية الحكومية والنظام السياسي...الخ شعور الفرد بأنه ليس جزء من العملية السياسية وان صانعي القرارات السياسية لا يضعون له اعتبارا، وبمعنى أن الفرد يشعر بعدم القدرة على تأثيره في المجال السياسي عاجز عن إصدار قرارات سياسية فاقد لمعايير تشكيل نظام سياسي وفي المقابل غير مرتاح ولا يشعر بالانتماء لما هو عليه الوضع القائم، ويوسع **أحمد فاروق** (1992) هذا المفهوم أن يرى أن الاغتراب السياسي لا يمثل فقط الاغتراب عن السلطة السياسية، بل انه يمثل كل الاتجاهات السلبية نحو عموم هيئات المجتمع.**(جديدي، 2012، 350)**

5- الاغتراب الديني:

ورد الاغتراب الديني في الأديان الثلاثة الكبرى المتمثلة باليهودية والمسيحية والإسلام، فإنها تلتقي على مفهوم واحد الاغتراب المتمثل في : انفصال الانسان عن الله

وانفصـــاله عن الطبيعة والملذات والشـــهوات وانفصـــال الانســـان المؤمن عن الانســـان غير المؤمن، حيث أن الاغتراب ظاهرة حتمية في الوجود الإنســـاني والحياة الانســـان على الأرض ماهي إلا غربة عن السماوي، وكشف العديد من الدراسات والبحوث النفسية الحديثة أن الصحة المتزنة للأشخاص المترددين على دور العبادة سواء " سواء المساجد أو كنائس "تتفق بشـــكل جوهري على غيرهم من غير المترددين عليها أو ممن لا عقيدة أو إيمان لهم، كما تبين أن الرفاهية وحدها لا تحقق التوازي النفســـي أو الرضـــا الكامل في الحياة. **(يونسي، 2011-2012، 52)**

8-مراحل الاغتراب النفسي:

ظاهرة الاغتراب تمر بثلاثة مراحل، كل مرحلة تؤدي إلى المرحلة الأخرى وهذه المراحل هي:

1-مرحلة التهيؤ الاغتراب:

وهي مرحلة التي تتضمن مفهوم فقدان السيطرة ببعديه المتمثلين في سلب المعرفة وسلب الحرية ومفهوم فقدان المعنى اللامعيارية على التعاقب، فعندما يشـــعر المرء بالعجز أو فقدان السيطرة على الحياة والمواقف الاجتماعية، فلا بد أن تتساوى معاني الأشياء لديه بل وان تفقد الأشـياء معانيها أيضـا وتبعا لذلك فلا معايير تحكمه ولا قواعد يمكن أن ينتهي إليها.**(يونسي، 2011-2012، 60)**

2-مرحلة الرفض والنفور الثقافي:

ينظر إلى الاغتراب هذه المرحلة على أن خبرة المعاناة من عدم الرضـــا ويثير ذلك من التناقض بين ما هو فعلي وما هو مثالي بمعنى أن الشـــخص المغترب غير راض ومن ثم يكون معارضـا للاهتمامات السـائدة والموضـوعات والقيم والمعايير ومن المظاهر النفســية التي يمكن أن تظهر في هذه المرحلة مشـاعر القلق والغضـب والغرور والكراهية والاستياء وهي التي تصيب الانسان الحديث.

3-مرحلة الشعور بالاغتراب:

ويصاحب هذه المرحلة مجموعة من الأعراض تتمثل:

أ-الانسحاب ويظهر ذلك من خلال العزلة الاجتماعية

ب-النشاط ويظهر بالثورة والتمرد

9-خصائص الشخصية المغتربة:

إن الفرد إذا انفصل عن ذاته لحساب الواقع الخارجي استكانة وخضوعا يصبح فقير من كل ثراء داخلي لأنه تحول إلى مجرد شيء، وحينما تزداد حدة ما يشعر به من اغتراب وانفصال عن نفسه فإن حياته النفسية تضطرب ومعايرة تهتز وتظهر عليه مجموعة من المظاهر المصاحبة للاغتراب، وهناك أيضا ثلاث أنماط أو خصائص الشخصية المغتربة تقابل مراحل عملية الاغتراب ففي مرحلة الانسحاب من المجتمع يلاحظ على الفرد الارتداد والنكوص إلى الماضي والتلبد والجمود الاجتماعي وفي مرحلة الاغتراب الرفضي يكون هناك تجاهل القوانين ورفض للمعايير الثقافية ورفض التفاعل مع آخرين وأما الخصائص المميزة لمرحلة الاغتراب الانفعالي وهي المرحلة الأخيرة فهي التمركز حول الذات والانغلاق في دائرة خبراته ومصالحه الشخصية.**(علي، 2008، 523)**

10- نتائج الاغتراب النفسي

عند الوقوف على مظاهر والنتائج العامة للاغتراب نجد أنها تتمثل في الغالبية العظمى من المجتمعات وخاصة عند فئة المرحلة الشبابية مهما كان موقعها الحضاري أو اختلاف ظروفها الاجتماعية من الاحتلال أو عدم الاستقرار أو سوء تكيف أو التعرض للأمراض الجسمية مما يؤدي الى كثرة الانحرافات الأخلاقية كانعدام القيم فيصبح لدى الفرد الشعور بالتمرد وفقدان الحس الاجتماعي ومشاعر السواء ومن النتائج العامة للاغتراب وجدنا أنها تتمثل في سوء التكيف والتعرض للأمراض النفسية والأمراض النفس جسمية: كالانتحار والانحرافات بشتى اتجاهاتها ومختلف صورها وخاصة ما تعلق منها بالخروج عن النظام والتمرد بكل إشكاله وفقد الحس الاجتماعي والتلبد والسلبية واللامبالاة وغير ذلك من المظاهر اللاسوية التي يرفضها مجتمع.(**رجاء محمدي مدوخ، 2016، 27**).

الخلاصة:

تناولنا في هذا الفصـــل احد الاضـــطرابات النفســـية والاجتماعية التي قد يتعرض لها الفرد الاغتراب النفســي : فه من الاضــطرابات الاكثر انتشــارا لدى الافراد بعد التعرف عليها بانه انفصــال عن الذات والواقع الذي يعيش فيه ثم التعرف على اهم ابعاده التي تطرقنا لها ســابقا وقد تكونت من ســـبعة ابعاد رتبها المختصـــون لتاتي بعدها الاســـباب التي كانت نفســـية واجتماعية وثقافية وبيئية وتكنولوجيا وذاتية الشــكل انواع الاغتراب ويعتبر الاغتراب النفســي من اهم اشكال الاغتراب ثم تعرفنا في هذا الفصـل على مراحل الاغتراب النفسـي وما ميزات الشـخصـية المعتربة واهم النظريات المفسرة له وما يمكن ان تفسره النظريات كل على حسب رؤيته له وقد تلامســـنا ذلك الاختلاف ونتائجه على الفرد ومدى تأثر المحيطين من جميع النواحي وفي الاخير كيفية المواجهة له حسب اجلال يسرى مشكلة في نقاط اساسية.

الفصل الرابع

الإجراءات الميدانية للدراسة

تمهيد:

سيتم في هذا الفصل تحديد إجراءات الدراسة الاستطلاعية، كما تم تحديد المنهج المستخدم، ومجتمع وعينة الدراسة، وصف أدوات الدراسة، وكيف تم بناء مقياس الادمان الانترنت،التأكد من صدقه وثباته، أما بالنسبة لمقياس الاغتراب النفسيلزينب الشقير (2002)، بالإضافة إلى تحديد إجراءات الدراسة الأساسية، وأخيرا الأساليب الإحصائية التي تم استخدامها.

1- الدراسة الاستطلاعية:

الدراسة الاستطلاعية هي المدخل الذي ينطلق منه الباحث، ليضبط ما تحتاجه دراسته نظريا وميدانيا، كما تعتبر دراسة الاستكشافية للباحث بغرض الحصول على معلومات أولية حول الموضوع، كما تسمح لنا بالتعرف على الظروف، والإمكانيات المتوفرة في الميدان، ومدى صلاحية الوسائل المنهجية المستخدمة.

1-1- أهداف الدراسة الاستطلاعية:

لقد تمثلت أهداف الدراسة الاستطلاعية التي قمنا بها في النقاط التالية:

- جمع الدراسات السابقة والتراث النظري حول متغيرات الدراسة (الإدمان على الانترنت، الاغتراب النفسي).
- ضبط إشكالية الدراسة.
- التعرف على خصائص المجتمع عامة والعينة خاصة.
- فحص الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة (الصدق، الثبات).
- الوقوف على بعض الصعوبات التي يمكن أن يواجها الباحث عند التطبيق خاصة.

1-2-عينة الدراسة الاستطلاعية:

تم اختيار عينة قصدية غرضية من الطلبة والطلبات الذين يستخدمون الانترنت تكونت من (40) طالب وطالبة يدرسون بجامعة محمد بوضياف المسيلة.

1-3- نتائج الدراسة الاستطلاعية :

تمثلت في نتائج حساب صدق وثبات المقاييس المطبقة في الدراسة،سوف يتم استعراضها في هذا في عنصر وصف أدوات الدراسة.

2- منهج الدراسة:

تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي فى الدراسة الحالية وتجدر الإشارة إلا أنه يهدف كخطوة أولى إلى جمع بيانات كافية، ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع اجتماعي وتحليل ما تم جمعه من بيانات بطريقة موضوعية كخطوة ثانية للوصول إلى العوامل المكونة

والمؤثرةعلى الظاهرة كخطوة ثالثة. ويتلاءم كل ذلك مع طبيعة الموضوع المدروس الذي يهدف إلى معرفة مستويات كل من الادمان على الانترنت، والاغتراب النفسي، وطبيعة العلاقة بين مستوى الإدمان على الانترنتوالاغتراب النفسي لعينة الدراسة.

3- حدود الدراسة الأساسية:

تمثلت حدود الدراسة الحالية فيما يلي:

3-1- الحدود المكانية:

تم إجراء الدراسة الحالية بجامعة محمد بوضياف المسيلة.

3-2- الحدود الزمنية:

تم إجراء الدراسة الحالية في شقها التطبيقي خلال الفترة الممتدة بين: 12 مارس 2022 إلى غاية 30مارس 2022 بالنسبة للدراسة الاستطلاعية، أما الدراسة الأساسية فامتدت من شهر مارس إلى غاية شهر أفريل 2022.

3-3-الحدود البشرية:

تم إجراء الدراسة الحالية في شقها التطبيقي على طلبة جامعة بوضيافبالمسيلةالذين يستخدمون الانترنت ذكورا واناثا بمختلفالأعمار والكليات والتخصصات والمستويات الدراسية على اختلاف حالاتهم الاجتماعية.

4- مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة الحاليةمن طلبة جامعة محمد بوضياف بالمسيلة الذين يستخدمون الانترنتمن كليات مختلفة والمستويات الثلاث (ل م د).

5-عينة الدراسة الأساسية:

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة غرضية غير عشوائية، بغرض الحصول على عينة محددة، وهي الطلبة الذين يستخدمون الانترنت ذكورا واناثا من كليات مختلفة بالجامعة والقطب الجامعي، بمستويات دراسية مختلفة وبأعمار مختلفة، المتزوجين منهم والغير

متزوجين، حيث تعكس تنوع خصـائص المجتمع المدروس، تكون العينة الأسـاسـية للدراسـة من (40) مفردة،توزعت حسب متغيرات الدراسة كما في الجداول التالية:

6-خصائص العينة الأساسية

جدول رقم (1):توزيع العينة حسب متغير الجنس.

الجنس	العدد	النسبة%
ذكر	8	20,0
أنثى	32	80,0
المجموع	40	100,0

من خلال الجدول رقم (1) يتضح أن عينة الدراسة تكونت من (8) ذكور بنسبة 20%و (32) أنثى بنسبة 80% .

- خصائص العينة الأساسية حسب متغير ساعات الاستخدام يوميا:

جدول رقم (2):توزيع العينة حسب متغير الوظيفة.

ساعات الاستخدام	العدد	النسبة%
من ساعة إلى 4ساعات	15	37,5
من5-9ساعات	20	50,0
أكثر من9ساعات	5	12,5
المجموع	40	100,0

من خلال الجدول رقم (2) يتضح أن عينة الدراسة تكونت من (15) من الطلبة يستخدمون الانترنت يوميا من ساعة إلى 4ساعات بنسبة 37.5%وأغلبهم (20) من الطلبة يستخدمونها من 5-9ساعات يوميا بنسبة 50%، (05) طلبة يتجاوز استخدامهم اليومي للأنترنت 9 ساعات بنسبة 12.5%.

تقدير استجابات مقياس الادمان على الانترنت:

تم تصـحيح المقياس بإعطاء أعلى درجة في المقياس (05) وأدنى درجة (01) والفرق بينهما يمثل مدى الفئة مقسوم على عدد الفئات المطلوبة وهي كالتالي : (5-1)/5=0.8وبناءا عليه تم تحديد المستويات التالية للاستعانة بها في تفسير النتائج

جدول رقم (3): يوضح المقياس الخماسي لتحديد مستويات الموافقة على كل عبارات مقياس الادمان على الانترنت.

تقدير الاستجابة للعبارات	المتوسط الحسابي يتراوح بين
منخفض جدا	[1-1.80]
منخفض	]1.80-2.60]
متوسط	[2.60-3.40[
مرتفع	[3.40-4.20[
مرتفع جدا	[4.20-5]

تقدير استجابات مقياس الاغتراب النفسي:

تم تصـحيح المقياس بإعطاء أعلى درجة في المقياس (03) وأدنى درجة (01) والفرق بينهما يمثل مدى الفئة مقســـوم على عدد الفئات المطلوبة وهي كالتالي : (3-1)/3=0.66وبناءا عليه تم تحديد المستويات التالية للاستعانة بها في تفسير النتائج

جدول رقم (4) يوضح المقياس الثلاثي لتحديد مستويات الموافقة على كل عبارات مقياس الاغتراب النفسي

تقدير الاستجابة للعبارات	المتوسط الحسابي يتراوح بين
منخفض	[1−1.66]
متوسط	]1.66−2.32[
مرتفع	]2.32−3]

7- الأساليب المستخدمة في الدراسة بالاستعانة بالحزمة الإحصائية :SPSS22

- الاحصاء الوصفي (التكرارات –النسب المؤوية والمتوسطات الحسابية و الانحرافات، المعيارية) .
- اختبار كولموغروفسميرنوف واختبار شابيرو ويلك لاختبار التوزيع.
- معامل الارتباط بارسون لاختبار الفرضية العامة.
- اختبار ت لعينة واحدة لاختبار الفرضية الجزئية الأولى والثالثة.
- اختبار ت لعينتين مستقلتين لحساب الفرضية الجزئية الثانية والرابعة.

الفصل الخامس

عرض وتحليل نتائج الدراسة

قبل البدء في مرحلة معالجة الفرضيات باستخدام الأساليب الإحصائية المختلفة والملائمة وجب أولا التحقق من **شرط التوزيع الطبيعي** بالنسبة للمتغيرين محل الدراسة الحالية والمتمثل في (**الإدمان على الانترنت والإغترابالنفسي**) والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (5) التحقق من شرط التوزيع الطبيعي بالنسبة للمتغير الادمان على الانترنتو الاغتراب النفسي

المتغيرات	Kolmogorov–Smirnov[a]			Shapiro–Wilk			القرار
	الإحصاءات	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الإحصاءات	درجة الحرية	مستوى الدلالة	
الادمان على الانترنت	,150	40	,023	,946	40	,053	غير دال
الاغتراب النفسي	,108	40	,200*	,966	40	,259	غير دال

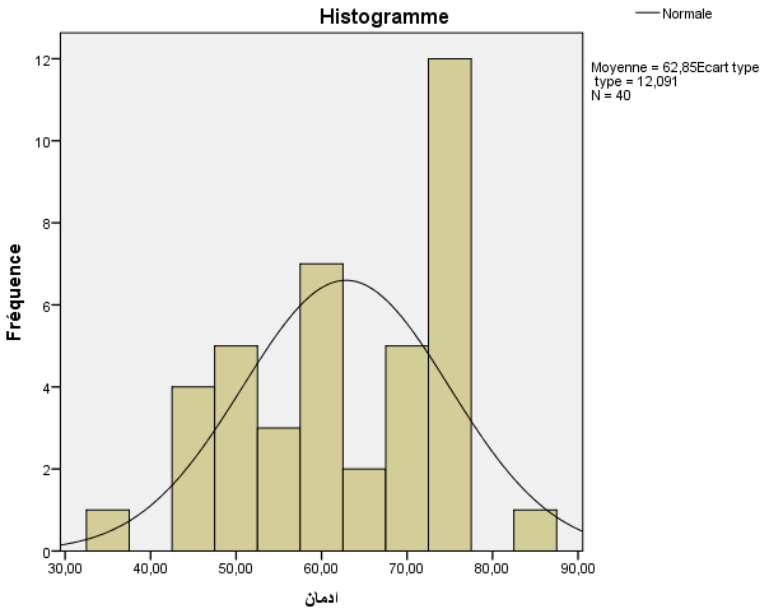

مخطط بياني رقم (3) : توزيع متغير الادمان على الانترنت

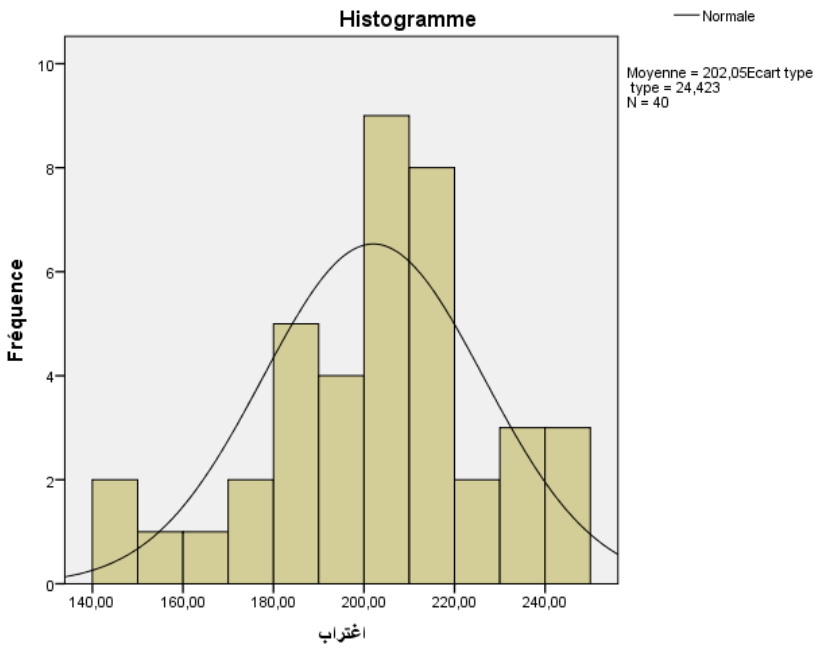

المخطط البياني رقم (4) : توزيع متغير الاغتراب النفسي.

1-عرض وتحليل نتائج الفرضيات الجزئية :

1-1- عرضوتحليل نتائج الفرضية الأولى:

نصت الفرضية الجزئية الأولى على أن: مستوى الإدمان على الانترنت مرتفع لدى عينة من طلبة العلوم الاجتماعية بجامعة محمد بوضياف المسيلة.

ولاختبار الفرضية الجزئية الأولى تم استخدام اختبار ($T_{.test}$) لعينة واحدة للمقارنة بين المتوسط الحسابي لأفراد العينة في الدرجة الكلية لمقياس الإدمان على الانترنت، مع المتوسط النظري للمقياس ، فكانت النتيجة كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم (6): مستوى الإدمان على الانترنت

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	الفرق بين المتوسطين	درجة الحرية	قيمة اختبار "T"	مستوى الدلالة	القرار	المستوى
الادمان على الانترنت	3,142	,60453	3	,142	39	1,491	,144	غيردال احصائيا	متوسط [2.60. 3.40]

حيث وبعد استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمقياس الإدمان على الانترنتومقارنته بالمتوسط النظري تبين أن متوسط درجات أفراد مجتمع الدراسة في **المقياس بلغ (3.142)** وبانحراف معياري قدره **(0.604)** ، وعند إجراء المقارنة بين المتوسط الحسابي المتحقق (المحسوب) والمتوسط النظري البالغ **(3)** ، حيث أن الفرق بين المتوسطين بلغ **(0.142)** ، كما أن المتوسط الحسابي ينتمي الى المجال [2.60-3.40] أي المجال المتوسط وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة كوسيلة إحصائية في المعالجة، تبين أن الفرق غير دال إحصائيا بين كلا الوسطين المحسوب والنظري، وما يؤكد ذلك هو قيمة (t) التي بلغت **(1.491)** وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05). ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 95% مع احتمال الوقع في الخطأ بنسبة 5%.

وعليه نستنتج :مستوى الإدمان على الانترنت متوسط لدى عينة من طلبة سنة أولى علوم الاجتماعية بجامعة محمد بوضياف المسيلة..

1-2-عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

نصت الفرضية الجزئية الثانية على أن: توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الإدمان على الانترنت لدى عينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس.

للتحقق من صدق الفرضية، وبالاعتماد على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للجنسيين حيث أسفر اختبار (ت) لدلالة الفروق في مستوى الإدمان على الانترنت على النتائج التالية:

جدول رقم (7): دلالة الفروق بين أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لمقياس الإدمان على الانترنت تبعا لمتغير الجنس.

	الجنس	N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	الدلالة
الدرجة الكلية للمقياس	ذكور	8	3,2500	,61412	,557	,581	غير دال
	إناث	32	3,1156	,60900			

من خلال الجدول رقم (7) نلاحظ أن قيمة(ت) التي بلغت قيمتها (0.557) غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 ، إذا**نستنتج أنها لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الإدمان على الانترنت لدى عينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس.**

3-1 –عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة:

نصت الفرضية الجزئية الثالثة على أن: مستوى الاغتراب النفسي مرتفع لدى عينة من طلبة السنة أولى علوم الاجتماعية بجامعة محمد بوضياف المسيلة.

ولاختبار الفرضية الجزئية الثالثة تم استخدام اختبار ($T_{.test}$) لعينة واحدة للمقارنة بين المتوسط الحسابي لأفراد العينة في كل بعد من أبعاد مقياس الاغتراب النفسي و الدرجة الكلية ، مع المتوسط النظري للمقياس ، فكانت النتيجة كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم (08) : مستوى الاغتراب النفسي

أبعاد الاغتراب النفسي	حجم العينة	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	الفرق بين المتوسطين	T	مستوى الدلالة	القرار	المستوى
العزلة الاجتماعية	40	2	2,0345	0,32081	39	0,03446	0,679	0,501	غير دالة	متوسط [-1.66 2.32]
العجز			2,0813	0,29736		0,08125	1,728	0,092	غير دالة	متوسط [-1.66 2.32]
اللامعيارية			2,0625	0,23445		0,0625	1,686	0,1	غير دال	متوسط [-1.66 2.32]
اللامعنى			2,1184	0,27945		0,11842	2,68	0,011	دال	متوسط [-1.66 2.32]
التمرد			1,8463	0,34444		-0,15375	-2,823	0,007	دال	متوسط [-1.66 2.32]
الدرجة الكلية			2.0210	0.244		0.0209	0.544	0.590	غير دال	متوسط

حيث وبعد استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافاتالمعياريةلأبعاد المقياس والدرجة الكلية ومقارنتها بالمتوسط النظري تبين أن متوسطات أفراد مجتمع الدراسة في **على أبعاد مقياس الاغتراب النفسي و الدرجة الكلية كما هي موضح في الجدول بلغت** (2.0210) وبانحراف معياري قدره (0.244) ، وعند إجراء المقارنة بين المتوسط الحسابي المتحقق (المحسوب) والمتوسط النظري البالغ (**2**) ، حيث أن الفرق بين المتوسطين بلغ (0.0209) ،

كما أن المتوسط الحسابي ينتمي الى المجال [1.66−2.32] أي المجال المتوسط وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة كوسيلة إحصائية في المعالجة، تبين أن الفرق دال إحصائيا بين كلا الوسطين المحسوب والنظري، في كل الأبعاد والدرجة الكلية وما يؤكد ذلك هو قيم (t) التي بلغت للدرجة الكلية (0.544) وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05). ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 95% مع احتمال الوقع في الخطأ بنسبة 5%.

وعليه نستنتج ::مستوى الاغتراب النفسي متوسط لدى عينة من طلبة العلوم الاجتماعية بجامعة محمد بوضياف المسيلة.

1−4−عرضومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الرابعة:

نصت الفرضية الرابعة على أن: توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس.

لتحقق من صدق الفرضية، وبالاعتماد على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للجنسين، حيث أسفر اختبار (ت) لدلالة الفروق في أبعاد الاغتراب النفسي والدرجة الكلية للمقياس على النتائج التالية :

جدول رقم (09): دلالة الفروق متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على أبعاد مقياس الاغتراب النفسي والدرجة الكلية للمقياس تبعا لمتغير الجنس.

المتغير	الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة" ت"	مستوى الدلالة	القرار
العزلة الاجتماعية	ذكر	8	44,8750	7,79079	**1.030**	**0.309**	**غير دال**
	انثى	32	42,1250	6,49441			
العجز	ذكر	8	43,2500	6,43095	**0.861**	**0.395**	**غير دال**
	انثى	32	41,2188	5,85708			
اللامعيارية	ذكر	8	40,7500	5,06388	**0.333-**	**0.745**	**غير دال**
	انثى	32	41,3750	4,66801			
اللامعنى	ذكر	8	39,1250	5,13914	**0.665-**	**0.510**	**غير دال**
	انثى	32	40,5313	5,39405			
التمرد	ذكر	8	40,3750	6,16297	**1.616**	**0.114**	**غير دال**
	انثى	32	36,0625	6,87650			
الدرجة الكلية	ذكر	8	208,1250	28,19036	**0.788**	**0.783**	**غير دال**
	انثى	32	200,5313	23,64384			

من خلال الجدول رقم (09) نلاحظ أن كل قيم (ت)لأبعاد الاغتراب النفسي و الدرجة الكلية والتي بلغت على التوالي(0.333،0.861،1.030-، -1.616،0.665، 0.783)،و هي غير دالة احصائياعند مستوى الدلالة (α=0,05)، مما يدل على **عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس.**

2-عرض ومناقشة نتائج الفرضية العامة:

نصت الفرضية العامة على أن: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الادمان على الانترنت و الاغتراب النفسي لدى عينة من طلبة السنة أولى علوم اجتماعية بجامعة محمد بوضياف المسيلة.

وبعد المعالجة تم الحصول على النتائج التالية :

جدول رقم (10): معاملات الارتباطبين درجات أفراد عينة الدراسة علىالدرجة الكلية لمقياس الادمان على الانترنت وأبعاد مقياس الاغتراب النفسي ودرجة الكلية

مستوى الادمان على الانترنت أبعاد مقياس الاغتراب النفسي	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة	القرار
العزلة الاجتماعية	0.238	0.139	غير دال
العجز	0.134	0.409	غير دال
اللامعيارية	0.263	0.09	غير دال
اللامعنى	0.031	0.848	غير دال
التمرد	0.402	0.05	دال
الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي	0.279	0.081	غير دال

يتضـح من الجدول رقم (10) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة الادمان على الانترنت وأبعاد مقياس الاغتراب النفســي والدرجة الكلية للمقياس غير دالة إحصــائيا عند مســتوى الدلالة (0.05) ماعدا بعد التمرد، حيث تراوحت قيمها بين (0.031-0.) فهي ضـــعيفة **.نستنتج أنها لا توجد علاقة ترقى للدالة إحصائيا بين مستوى الإدمان على الانترنت وأبعاد الاغتراب النفسي ماعد بعد التمرد والدرجة الكلية لدى عينة الدراسة .**

ثانيا: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات والدراسات السابقة:

1-مناقشة نتائج الفرضيةالأولى والتي تنص على أنه مستوى الإدمان على الانترنت مرتفع لدى عينة من طلبة العلوم الاجتماعية بجامعة محمد بوضياف المسيلة

وقد دلت النتائج من خلال الجدول رقم (6) أنه مستوى الإدمان على الانترنت متوسط لدى عينة من طلبة سنة أولى علوم الاجتماعية بجامعة محمد بوضياف المسيلة

وفي ضوء هذه النتيجة يمكن تقرير أن الفرض البحثي قد تحقق.

وبالرجوع إلى الدراسات السابقة نجد أن هذه النتيجة تتفق مع **دراسة عبد الوهاب الشيماء رشاد الفولي(2017)**

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء التراث النظري كما يلي:

يدل هذا على اهتمام الطلبة بمختلف الأنشطة المقدمة داخل الجامعة، التي من شأنها ملء فراغهم، وتوجيه اهتماماتهم نحو الأنشطة التعليمية أو الترفيهية داخل الوسط الجامعي، بالإضافة الى قدرة الطلبة على تحقيق التكيف النفسي والاجتماعي، وبالتالي استغلال الوقت مع الأصدقاء أو بممارسة أنشطة داخل الجامعة، والقدرة على التحكم في الوقت، والشعور بالاستقلالية والقدرة على تفضيل التزاماته وعلاقاته على استخدام الانترنت.

2-مناقشة نتائج الفرضيةالثانية والتي تنص على انه توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الإدمان على الانترنت لدى عينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس

وقد دلت النتائج من خلال الجدول رقم (7) أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الإدمان على الانترنت لدى عينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس

وفي ضوء هذه النتيجة يمكن تقرير أن الفرض البحثي لميتحقق.

وبالرجوع إلى الدراسات السابقة نجد أن هذه النتيجة وتختلف مع دراسة عبد الوهاب الشيماء رشاد الفولي(2017) دراسة ابريعم سامية(2015)

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء التراث النظري كما يلي:

تعكس هذه النتيجة تكافؤ وتساوي الخدمات والأنشطة المقدمة لكلا الجنسين، وتنوع الأنشطة والمجالات التي تنشط فيها الاناث على مستوى الجامعة، هذا ما يخفف استخدام الانترنت والتركيز على ملء الفراغ بما يفيد، اضافة الى تكافؤ الظروف الاجتماعية والثقافية داخل الجامعة، وبالتالي التقليل من استخدام الانترنت.

3-مناقشة نتائج الفرضيةالثالثة والتي تنص على انه مستوى الاغتراب النفسي مرتفع لدى عينة من طلبة السنة أولى علوم الاجتماعية بجامعة محمد بوضياف المسيلة.

وقد دلت النتائج من خلال الجدول رقم (8)مستوى الاغتراب النفسي متوسط لدى عينة من طلبة السنة أولى علوم الاجتماعية بجامعة محمد بوضياف المسيلة.

وفي ضوء هذه النتيجة يمكن تقرير أن الفرض البحثي لميتحقق.

وبالرجوع إلى الدراسات السابقة نجد أنه تتفق مع دراسة عبد الوهاب الشيماء رشاد الفولي(2017):

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء التراث النظري كما يلي:

انشعور الطلبة الجامعيين بالاغتراب النفسي يرجع الى العديد من العوامل التي تتمثل في صعوبة تحقيق الأهداف وعدم القدرة على اتخاذ القرارات الصائبة، ويحدث الاغتراب عند عدم قدرة الطالب على تحقيق ذاته وعند صعوبة تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي داخل الوسط الجامعي، والرغبة في الانعزال في بعض الأحيان، وغياب معنى الحياة.

4-مناقشةنتائج الفرضيةالرابعة والتي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس.

وقد دلت النتائج من خلال الجدول رقم (9) أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس.

وفي ضوء هذه النتيجة يمكن تقرير أن الفرض البحثي لميتحقق.

وبالرجوع إلى الدراسات السابقة نجد أن هذه النتيجة تتفق مع دراسة حامدي صبرينة(2015) ودراسة دخان احلام وحذيق خديجة(2017) دراسة أبو ريا مرسي محسن(2010) وتختلف مع دراسة بلعابد عبد القادر(2014)

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء التراث النظري كما يلي:

تعكس هذه النتيجة

عدم شعور الطلبة الجامعيين من كلا الجنسين بالاغتراب النفسي ويظهر ذلك من خلال ابعاد الاغتراب النفسي (العزلة الاجتماعية، العجز،اللامعيارية،اللامعنى، التمرد) والتي توضحقيم غير دالة عند هذه الابعاد بالنسبة لكلا الجنسين، يرجع ذلك الى عدم الشعور

بالوحدة والعزلة والانطواء، والرغبة في المشـاركة مع الآخرين في مختلف الأنشـطة والأعمال الترفيهيـة أو التعليميـة، والحرص على الحفـاظ على العلاقـات الاجتمـاعيـة وادراك أهميتهـا، وملء الفراغ بما يتوافق وحاجات كل من الذكر والاناث، وكذلك قدرتهم على تحمل المسؤولية.

5-تفسـير نتائج الفرضـيةالعامة والتي تنص على أنه توجد توجد علاقة ذات دلالة إحصـائية بين الادمان على الانترنت و الاغتراب النفســـي لدى عينة من طلبة الســـنة أولى علوم اجتماعية بجامعة محمد بوضياف المسيلة.

وقد دلت النتائج من خلال الجدول رقم (10) أنه لا توجد علاقة ترقى للدالة إحصـــائيا بين مستوى الإدمان على الانترنت وأبعاد الاغتراب النفسي ماعدا بعد التمرد والدرجة الكلية لدى عينة الدراسة

وفي ضوء هذه النتيجة يمكن تقرير أن الفرض البحثي لميتحقق.

وبالرجوع إلى الدراسـات السـابقة نجد أن هذه النتيجة تختلف مع دراسـة عبد الوهاب الشـيماء رشاد الفولي(2017) و دراسة حامدي صبرينة(2015) و دراسة ابريعم سامية(2015) دراسة بلعابد عبد القادر (2014)

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء التراث النظري كما يلي:

تعكس هذه النتيجة على أن الاستخدام الاستخدام المتوسط والعقلاني للانترنت لدى الطلبة الجامعيين خفف من حدة ودرجة الاغتراب النفسي بدرجة كبيرة، وهذا ما يدل على عدم وجود علاقة بينهما، ويتضـــح هذا أكثر من خلال ابعاد الاغتراب الاجتماعي المتمثلة في(العزلة الاجتمـاعيـة، العجز، اللامعياريـة، اللامعنى،) والتي تظهر ارتبـاطـا غير دال بينهـا وبين الادمـان على الانترنـت، في جميع الأبعـاد، الى قـدرة الطـالـب الجـامعي على التحكم في استخدامه للانترنت فيما ينبغي، وعدم قضاء وقت طويل في استخدامها على حساب أنشطته اليومية، وعلاقاته وتفاعلاته الاجتماعية،وعدم العزلة عن البيئة التي يعيش فيها، أما بعد التمرد الذي كانت العلاقة دالة فيه وهذا يرجع العزلة في بعض الاحيان والانطواء.

خلاصة:

من خلال ما تم استعراضه في هذا الفصل من نتائج ومناقشتها على ضوء الفرضيات ، نكون قد وصلنا الى النتائج النهائية للدراسة ، وتمت مناقشتها بالاعتماد على ما تم استعراضه سابقا، وتراث نظري، وخصائص للعينة .

خاتمة

خاتمة:

وفي الأخير كانت نتائج دراستنا الحالية التي كانت بعنوان"الادمان على الانترنت وعلاقته بالاغتراب النفســـي" حيث تم اجراء الدراســـة على مجموعة من الشـــباب الجامعي بجامعة المسـيلة من خلال اتباع الخطوات المنهجية اللازمة للتحقق من فرضـيات الدراسـة، وقد تم التوصل الى النتائج التالية:

- مسـتوى الإدمان على الانترنت متوسـط لدى عينة من طلبة سـنة أولى علوم الاجتماعية بجامعة محمد بوضياف المسيلة.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصـائية في مستوى الإدمان على الانترنت لدى عينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس

مسـتوى الاغتراب النفسـي متوسـط لدى عينة من طلبة السـنة أولى علوم الاجتماعية بجامعة محمد بوضياف المسيلة.

- لا توجد فروق ذات دلالة احصـائية في مستوى الاغتراب النفسـي لدى عينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس.
- لا توجد علاقة ترقى للدالة إحصـائيا بين مسـتوى الإدمان على الانترنت وأبعاد الاغتراب النفسي ماعدا بعد التمرد والدرجة الكلية لدى عينة الدراسة.

ويرجع هذا الى قدرة الطالب الجامعي على التحكم في وقته، وقدرته على ممارســـة حياته بصـــفة طبيعية بعيدا عن العزلة والانطواء التي تنتج عن الادمان المفرط في اســـتخدام الانترنت، واحساسه بالتوافق النفسي والاجتماعي الذي يمكنه من ممارسة مختلف الأنشطة، ومشاركته وتفاعله مع غيره.

التوصيات والاقتراحات:

- تصـميم برامج ارشـادية للتخفيف من حدة المشـكلات النفسـية والاجتماعية الناجمة عن الاستخدام المفرط للأنترنت
- تأطير حملات توعوية وارشادية للتخفيف من استخدام الانترنت.
- تنويع الانشطة داخل الجامعة وحث الطلبة على المشاركة فيها.
- تصميم برامج ارشادية للحد من الشعور بالاغتراب النفسي داخل الجامعة.
- عقد دورات للتوعية بالآثار السلبية والمترتبة على الادمان على الانترنت.

قائمة المراجع

قائمة المراجع :

المراجع العربية :

1)حسن، مصطفى عبد المعطي.(2004). الاسرة ومشكلات الأبناء .(ط1.) .القاهرة: دار الرحاب للنشر والتوزيع.

2)محمود، بيومي خليل. (2002). انحرافات الشباب في عصر العولمة .القاهرة: دار قبياء للطباعة والنشر.

3)النابلســـي، محمد احمد.(2004). الإمراض النفســـية وعلاجها.(ط4) طرابلس: مركز الدراسات النفسية والنفسوجسمية .

4)الارنوط بشرى إسماعيل احمد 2005 ادمان الانترنت وعلاقته لكل من إبعاد الشخصية والاضطرابات النفسية لدى المراهقين رسالة دكتوراه جامعة الزقازيق مصر.

5)عبد الهادي ،مصباح.(2004).الإدمان (ط1) القاهرة: الدار المصرية .

كمبرلي ،ي.(د.ت). الإدمان على الانترنت (هاني احمد ثلجي مترجم). الرياض :دار الأفكار الدولية.

6)العوضـــي، نادية .(د.ت) مرض العصـــر: إدمان الانترنت .تم اســـترجاعها في تاريخ 19 جويلية، 2009 .

7)العرب الأســـبوعي .(7،2009مارس).متعة افتراضـــية:إدمان الانترنت...وجه أخر لإدمان الكحول والمخدرات .تم استرجاعها في تاريخ 14 جويلية ،2009 .

8)السيد، فؤاد البهي (2006).علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري.(ط.1).القاهرة:دار الفكر العربي .

9)الكلاوي، رامي لطفي .(د.ت.).إدمان وسوء استخدام الانترنت.تم استرجاعها في تاريخ 22 مارس،2010.

10)العباجي،عمر موفق بشـــير.(2007).الإدمان والانترنت.(ط.1).الأردن :دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.

11)أبو العينين، تامر.(22،2008 أكتوبر).دراسة سويسرية تحذر من إدمان الانترنت وعواقبه.تم استرجاعها في تاريخ 22 جويلية ،2009 .

12)عبد الحافظ ،محمد سلامة.(1998).وسائل الاتصال وللتكنولوجيا في التعليم.(ط.2).الأردن :دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

13)اللبان، شريف درويش .(2005).تكنولوجيا الاتصال : المخاطر والتحديات والتاثيرات الاجتماعية .(ط.2).القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

14)المصري،وليد احمد.(2006،أوت).الأسرة العربية وهوس الانترنت.مجلة العربي ،(575)،ص ص152/174.

15)بوبعاية يمينة (2016)،مستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي _ الفيسبوك_ النموذج وعلاقته بظهور بعض المشكلات النفسية لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية، الماجستير، جامعة محمد بوضياف،المسيلة.

16)حامد عبد السلام زهران(1988)،الوحدة النفسية والعلاج النفسي ،عالم الكتاب، القاهرة.

17)حامد عبد السلام زهران(2001).الصحة النفسية والعلاج النفسي ، علاء الدين للكتاب والنشر ،ط3،القاهرة.

18)يونسي كريمة{2001}، الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة، ماجيستر، جامعة موارد معمري، تيزي وزو.

19)علي بشرى (2008)،مظاهر الاغتراب لدى الطلبة السوريين في بعض الجامعات المصرية،العدد الأول ،مجلد24،مجلة جامعة دمشق، سوريا.

20)علي احمد السيد محمود،سالم احمدي ريم (2018)،استخدام شبكة التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاغتراب النفسي لدى طالبات جامعة طيبة،مجلة العلوم التربوية،جامعة عمان الأهلية، مجلد1،العدد3،الأردن.

21)عبد اللطيف محمد خليفة(2003)،دراسات في سيكولوجية الاغتراب ،الغريب ،د.ط،القاهرة.

22)ابراهيم سامية(2015): العلاقة بين إدمان الانترنت والشعور بالاغتراب النفسي (دراسة ميدانية لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة أم البواقي)، مجلة علوم الانسان والمجتمع، العدد 15.

23)أبو ريا، مرسي محسن(2010): علاقة الاغتراب النفسي ومستوى الطموح بمتغيرات الجنس والتخصص ومستوى التحصيل لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة عكا، رسالة ماجستير، جامعة عمان العربية، عمان.

24)بلعابد، عبد القادر(2014): الاتجاه نحو العنف و الشعوربالاغتراب في ضوء متغيري الثقافة و الجنس، رسالة دكتوراه، جامعة وهران، الجزائر.

25)حامدي، صبرينة(2015): الإدمان على الأنترنت وكل من الاغتراب النفسي والسلوك العدواني على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر، باتنة.

26)دخان، احلام وحذيق، خديجة(2017): الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة، رسالة ماستر، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، الجزائر.

27)عبد الوهاب الشيماء رشاد الفولي(2017): إدمان الانترنت في علاقته بالاغتراب لدي عينه من طلاب الجامعة،

المراجع الاجنبية :

28)addiction.disorder.garciad.m 2003.14 december .internet addiction disorder.retrieved march 13,2010

29)Psy- J web.(2007 .13 janury) internet addicition .reetrieved march 13the .2010

30)Pierre,v.(2006).la ciberdependance :fondements et perspectives.canada :centre quebecois de lutte aux dependances.

31)grehel,g. m.(2005,16apeil).anternet addecation guod.retrived march 13,2010.

32)wekipedia .(n.d) .internet addecation disorder . retrieved march 22 .2010 .

الملاحق

عزيزي الطالب(ة) :

أخي الطالب ، أختي الطالبة يسعدني جدا ملأ الاستمارة التالية لمساعدة الباحثة في إنجاز مشروع اعداد أطروحة تدور حول:**مستوى الادمان على الانترنت وعلاقته بالاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة .**

نضع بين يديك هذا المقاييس المكونة من مجموعة من العبارات راجين منك قراءة كل عبارة منها بدقة والإجابة عليها بصراحتامة، وذلك بوضع علامة (×) في الخانة المناسبة، وتأكد أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة.

مع العلم أن المعلومات المقدمة ستكون سرية ولا تستخدم إلا لغرض علمي وشكرا على تعاونكم معنا.

شكرا لحسن تعاونكم معنا

1- الجنس: ذكر ( ) أنثى ( )

2- كم ساعة تقضيها أمام الانترنت :

مقياس الادمان على الانترنت .

رقم الفقرة	الفقرة	أبدا	نادرا	أحينا	تكرارا	كثيرا	دئما
01	كم مرة وجدت نفسك بقيت على الانترنت وقتا أطول مما كنت تعتزم؟						
02	هل أهملت الروتين المنزلي لقضاء وقت أطول على شبكة الانترنت؟						
03	كم مرة فضلت الانترنت على الألفة مع صديقك(صديقتك)؟						
04	كونت علاقات صدقة من خلال شبة الانترنت؟						
05	هل تذمر منك الآخرون بسبب الوقت الذي تستغرقه في استخدام الشبكة؟						
06	هل تأثرت نتائجك أو واجباتك في العمل /الدراسة بسبب الوقت الذي تستغرقه في الشبكة ؟						
07	كم مرة تفحص بريدك الإلكتروني قبل القيام بشيء آخر يجب عمله؟						

08	أتأثر أداؤك في العمل/الدراسة بسبب الوقت الذي تستغرقه في الشبكة؟							
09	هل كنت كتوما عندما يسألك الغير عما تفعله في الانترنت؟							
10	كم من مرة أوقفت افكار الواقع المزعجة واستبدلتها بأفكار الانترنت؟							
11	هل وجدت نفسك تتوقع متى سوف تستخدم الانترنت من جديد؟							
12	كم من مرى وجدت نفسك تخشى أن الحياة بدون انترنت ستكون كئيبة؟							
13	كم من مرة ضيعت نومك بسبب دخول الانترنت خلال ساعات متأخرة من الليل؟							
14	هل تنفعل عندما يزعجك أحدهم وأنت على الانترنت؟							
15	أتشعر أنك منشغل التفكير بالانترنت عندما تكون خارج الشبكة؟							
16	هل وجدت نفسك تقول"فقط لبضع دقائق آخر و أنت على شبكة الانترنت؟							
17	هل حاولت التخفيض من الوقت الذي استغرقته في استخدام شبكة الانترنت؟							
18	كم من مرة فضلت حاولت إخفاء الوقت الذي استغرقته في استخدام شبكة الانترنت؟							
19	كم من مرة فضلت استخدام شبكة الانترنت للمزيد من الوقت بدل الخروج للآخرين؟							
20	اتحس أنك محبط وقلق عندما تكون خارج الشبكة وعندما ترتبط بها يزول هذا الاحساس؟							

ثانيا: الاغتراب النفسي:

الرقم	العبارة	موافق	غير متأكد	غير موافق
01	أشعر أني وحيدا في هذا الكون.	3	2	1
02	أكره الاختلاط بالآخرين.			
03	أشعر بانعدام التواصل الانفعالي مع نفسي ولا أفهم ذاتي.			
04	أشعر أنني منبوذ من الآخرين.			

05	أيأس وتهبط همتي مما يقلل من شأني لنفسي.			
06	أشعر بالعجز عن اتخاذ قرار تجاه بعض المواقف الصعبة.			
07	أشعر بالخوف من المستقبل وأنه لا حول لي ولا قوة.			
08	أشعر بالضيق الحزن لعجزي عن معالجة بعض المواقف بنفسي.			
09	أؤمن بالمثل القائل: الغاية تبرر الوسيلة.			
10	تمضي الحياة بشكل مزيف ومحزن مما يجعلني أشعر بالاستياء منها وأنها ليس لها قيمة.			
11	أؤمن بالمثل القائل: من خاف سلم.			
12	في بعض الأحيان لابد أن أكذب طالما الكذب يحقق مصالحي.			
13	أعظم ما يسر الإنسان في حياته عندما يكون بمفرده بعيدا عن الناس.			
14	أشعر أن حياتي عقيمة بلا هدف أو معنى.			
15	يغلب علي التشاؤم في حياتي بدون سبب واضح لشعوري بأن وجودي ليس له قيمة كبيرة.			
16	أشعر بالفراغ واليأس في الحياة وأنه من الصعب إمكانية تحسنها مستقبلا.			
17	أكره الاعتماد على تفكيري بمفردي لشعوري بأن تفكيري مشوش.			
18	أعارض الآخرين آرائهم لاقتناعي برأي الشخصي.			
19	أرفض التعامل مع أفراد أسرتي وأصدقائي لأنني أشك في مشاعر الحب الحقيقي بيني وبينهم.			
20	لا ألتزم كثيرا بواجباتي تجاه نفسي وتجاه الآخرين.			
21	أفضل شيء في الحياة أن يعيش الفرد بعيدا عن الناس منعا للمشاكل.			
22	البعد عن الناس غنيمة.			
23	أعتقد أنه لا توجد روابط حقيقية بين معظم الناس.			
24	لا أشعر بتواجدي مع أفراد أسرتي رغم أنني أعيش معهم.			
25	القيادة صفة تستغرق وقتا طويلا لممارستها ويصعب تحقيقها.			
26	أشعر بالخوف على أطفالنا إزاء المستقبل المبهم والغامض.			
27	أصبح الإنسان في هذا العصر مجرد ترس في آلة (عجلة الحياة).			
28	أنا غير راض عن علاقاتي بوالدي وأخوتي لأنهم لا يقدروني بدرجة كافية.			
29	مخالفة الأعراف الاجتماعية والعادات من صلاحيات الفرد نفسه حتى ولو ألحق الضرر بالآخرين.			
30	كل إنسان في المجتمع يمكنه تحقيق أهدافه بالطرق التي تحلو له ولذلك يمكنه تغيير القواعد والمعايير التي يسير عليها.			
31	إن معايير المجتمع غير موضوعية ولا تعتمد على الكفاءة، لذلك لا أمتثل بها أو أسير عليها ولا أعتبر نفسي خارجا عن القانون.			

32	النظام السـائد في المجتمع هو البقاء للأقوى، وهذا يؤكد المثل القائل: القوة تغلب الشجاعة.			
33	أشعر بوجود فجوة بين ما هو قائم وبين ما أتوقعه في الحياة.			
34	الموت من الحياة أفضـل من العيش بلا هدف، لذلك أشـعر أن الحياة لا تسـتحق أن يحياها الإنسان.			
35	أعتقد أن سـلوك الإنسـان يجب ألا تقره عادات المجتمع وتقاليده لأنه يعيش حياة اجتماعية أصبحت معقدة وتحكمها المصالح.			
36	بعض الناس تفكر في الانتحار هروبا من الواقع المرير وبعيدا عن عالم اهتزت فيه القيم الاجتماعية الثابتة.			
37	أثور وأغضب عادة عندما أجد غيري يشعر بالسعادة أو بالحظ السعيد.			
38	أسخر من المجتمع ونظمه السائدة فيه، ولا أتمسك بالكثير من قواعده وقيمه.			
39	أفضل العنف على المسالمة، وأهاجم من يعارضني.			
40	أحب أن أصـادق من يخالف عادات المجتمع، ويتجاهل أوامر ونواهي أصـحاب السلطة من حوله.			
41	غالبا ما أبحث عن التفرد والتميز من خلال الاندماج في جماعة سياسية.			
42	لا أثق في الخطط السـياسـية التي تضـعها الدولة لأنها وهمية ولا ترتبط بالحياة الاجتماعية الواقعية.			
43	يوجد غموض كبير في الأوضاع السياسية تجعل الناس يختلفون فيما بينهم ويبتعدون عن بعض أفكارهم السياسية.			
44	أبتعد عن الحديث في السـياسـة لأنه من غير المسـموح به أن أعبر عن حريتي السياسية.			
45	أنا غير متأكد من أنني أصلح أن أكون قائدا سياسيا ناجحا.			
46	المواطن ضحية الاستغلال بسبب الأوضاع السياسية الغامضة في الدولة.			
47	الحديث في السـياسـة أمر ينبغي البعد عنه لأنني لا أملك إمكانيات تسـاعدني على الدخول في مجال السياسة.			
48	هناك الكثير من القرارات السياسية التي يتطلب مني الخضوع لها رغم إرادتي.			
49	المشاركة في اتخاذ القرارات السياسية ضرورة وسمة تميز هذا العصر.			
50	المعايير السياسية نسبية ولا يمكن التحقق منها.			
51	من الأفضل أن يساير الفرد الأوضاع السياسية التي ينجو من مخاطرها.			
52	قد يكون الغش في الحياة أفضل سياسة لمواجهة الصعوبات والمشاكل.			
53	الموضوعات السياسية غامضة ومبهمة وغير واضحة ومن الصعب فهمها.			
54	هناك من القوانين السياسية لا هدف منها ولا قيمة لها.			
55	التفكير في السياسة شيء صعب وعديم المنفعة.			

56	الصـراع بين الشـعوب ضـرورة حتمية في السـياسـة لأننا نعيش في عالم اهتزت فيه الرموز السياسية الحقيقية بين الشعوب.			
57	النظام السياسي السائد قائم على المعارضة والتمرد والعصيان.			
58	أعترض على قانون العقوبات المســـتخدم في المجتمع، ولا أحب أن تحل قضـــايا الحوادث في المحاكم المدنية.			
59	أكره النظام السياسي السائد في المجتمع.			
60	أعطي صـــوتي للمعارضـــين للحكومة والذين ينتقدون الســـلطة بصـــرف النظر عن شخصياتهم.			
61	ضعف الوازع الديني لا يفسد روابط المحبة بين الناس.			
62	غالبا ما أسعى للبحث عن هويتي من خلال الاندماج في جماعة دينية.			
63	ممارسة الطقوس الدينية آخر شيء أفعله في حياتي اليومية.			
64	لا أعيب على صديقي عندما أجده يخالف العادات والقيم الأخلاقية والدينية.			
65	لا أستطيع أن أقف في مواجهة التعصب الديني خوفا من المشكلات.			
66	يصعب علي تقديم الوعظ والإرشاد للآخرين من حولي.			
67	أنا مقصر في القيام بواجباتي الدينية الكاملة.			
68	أنا لست مسؤولا عن تعليم الناس القيم الدينية الصحيحة.			
69	الالتزام الديني والأخلاقي أمر يندر وجوده في هذا العصر.			
70	النفاق مع الناس خير طريق للوصول إليهم والإنسان الأمين غالبا مظلوم.			
71	لا أشعر بالذنب وتأنيب الضمير عندما أقوم بعمل يخالف الدين طالما يحقق هدفي.			
72	يصعب على الإنسان أن يتمسك دائما بالقيم الدينية ويرضى بما قسمه الله له.			
73	الالتزام الديني هو أن يبتعد الإنســان عن ملذات الحياة وأن الزهد في الحياة ضــرورة دينية ملحة.			
74	الاعتقاد المطلق في بعض الأمور أمر صعب للغاية.			
75	ليس للدين معنى واضـــح في حياة بعض الناس، وأن بعض القيم الدينية لا تنطبق عليهم.			
76	التفكير العميق في الأمور الغيبية يشغل اهتمام البعض عن التفكير في الواقع العقلي.			
77	أرفض النصح والإرشاد الديني لتأكدي من ثقافتي الدينية العالية			
78	أعترض على فكرة القصاص في القتل، ولا أفكر في العقاب أو مخافة الله لمن يحاول الغش أو القتل في حالة الضرورة.			
79	أعترض على بعض الطقوس الدينية الشائعة في مجتمعاتنا.			
80	لي آراء خاصـــة في مفاهيم الجنة والنار، والحلال والحرام، والخير والشـــر، مهما اختلفت آرائي مع المفاهيم الدينية.			
81	الغزو الثقافي الأجنبي يتسبب في الاختلاف بين الناس مما يؤدي إلى التباعد بينهم.			

82	الالتزام بالمنهج الدراسي ودون حرية اختيار الموضوعات يبعدنا عن مجتمعنا.			
83	المعلومات والثقافة التي يكتسبها الشباب لا تحل مشكلاتهم الاجتماعية وتباعد بين تحقيق رغباتهم.			
84	انخفاض التواصل الفكري بين المعلم والطالب يفسد روابط التواصل الاجتماعي.			
85	أنا مستمع غير جيد لكل من يتحدث في موضوعات ثقافية مهما كان مركزه.			
86	لا يستطيع الطالب (أو العامل)، أن يعبر عن رأيه بوضوح عندما يخالف رأي المعلم (أو رئيس العمل) لاعتقاده بضعف معلوماته وثقافته عنه.			
87	لدي إحساس باستغلال الآخرين لي، لأنهم أكثر مني علما وثقافة.			
88	أعجز عن كتابة قصة أو مسرحية أو شعر لصعوبة التعبير عما اقرأه أو أفهمه.			
89	أنا أؤمن بالمثل القائل: أصحاب العقول في راحة".			
90	العلم والثقافة ليسا كل شيء في الحياة.			
91	أفضل المال على العلم، لأن العلم أطول طريق للوصول إلى المجد.			
92	أعتقد أن النجاح والتفوق يعتمد كثيرا عل الصدفة ولذلك فالتفوق الدراسي ليس معيارا للنجاح في الحياة.			
93	ليس هناك فرق بين الجاهل والمثقف طالما أن كل منهما راض عن حياته.			
94	العولمة مفهوم غامض لا معنى له، والمعلومات والثقافة عميقة وليس لها قيمة في حياة الإنسان.			
95	الحياة الدراسية لا تشبع حاجات ورغبات الفرد، وهناك تباعد بين ما يتعلمه الفرد وبين أمور الحياة من حوله.			
96	معظم رجال الأعمال والأثرياء لا يعرفون القراءة والكتابة.			
97	أرفض المثل القائل: العلم في الصغر كالنقش على الحجر.			
98	أحب قراءة صحف المعارضة وأهتم بما فيها.			
99	عندما أجهل شيئا لا أهتم بالاعتراف بذلك، أو حتى محاولة البحث عن حقيقة هذا الشيء.			
100	لا أهتم بما أتعلمه في المدرسة أو الجامعة كثيرا، لأن الحياة تجارب يتعلم منها الإنسان.			

مقابلة مع الحالة الاولى

ذكر مقابلة نصف موجهة كما وردت :

البيانات الشخصية :

_ الاسم واللقب ()

_السن()

_ الجنس ()

_ المستوى التعليمي ()

_ الحالة الاجتماعية ()

_الحالة الاقتصادية ()

_عدد الإخوة ()

_الرتبة في الإخوة ()

_ ما طبيعة العلاقة مع العائلة ؟

_ منذ متى وأنت تستخدم الانترنت ؟

_ماهي المدة الزمنية التي تقضيها على الانترنت؟

_ ماهي المدة الزمنية التي تقضيها على الانترنت؟

_ ماهو الغرض من استخدامك لشبكة الانترنت ؟

_ هل ضيعت من وقت عملك أو دراستك بسبب الانترنت ؟

_هل تشعر أحيانا انك قمن بتدمير الذات من خلال استعمالك المفرط للانترنت ؟

_ هل تأخذ الانترنت الكثير من الوقت منك والذي بالعادة تقضيه مع أسرتك وأصدقائك ؟

_عندما تكون على الانترنت هل تجد صـعوبة بالتوقف على اسـتخدامها حتى لو أصـابك التعب أو النعاس؟

_ هل اثر استخدام الانترنت على نومك أو طعامك؟

_ هل دخول الانترنت هو أول شئ تفكر بعمله عندما تستيقظ من النوم او تعود للمنزل ؟

_هل أثرت الانترنت بشكل سلبي على تحصيلك المادي ؟

_هل تشعر بالندم بعد قضاء وقت طويل على الانترنت ؟

_ هل الخلافات والمشاكل او المضايقات في حياتك الشخصية تجعلك تفكر بالدخول الى الانترنت ونسيان همومك ؟

_ هل تبرر لنفسك او الآخرين استخدامك المفرط للانترنت على انه شكل من اشكال المعرفة او النشاط الاجتماعي المفيد ؟

_هل تر نفسك دائما تقضى على الانترنت وقت اكثر مما كنت قد قررت مسبقا ؟

_عندما تكون مع اهلك وأصدقائك هل تميل باستمرار للحديث على الانترنت او عن مغامرتك وصداقتك فيها ؟

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس
الهاتف: 0355353054

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

المسيلة في : 2022/03/22

إلى السيد: رئيس قسم علم النفس جامعة المسيلة

الموضوع: تسهيل مهمة لإجراء الدراسة الميدانية

تحية عطرة وبعد ...

في إطار انجاز دراسة ميدانية (مذكرة تخرج) لطلبة السنة الثالثة ليسانس

الشعبة: علم النفس التخصص: علم النفس العيادي

نرجو من سيادتكم المحترمة تسهيل مهمة الطالب (ة) المذكور (ة) أدناه وتقديم المساعدة الممكنة واللازمة في حدود أغراض البحث العلمي، وما يسمح به القانون، وهذا على مستوى المصالح التي تشرفون عليها.

عنوان الدراسة: الإدمان على الانترنت وعلاقته بالاغتراب النفسي لدى الطلبة –دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم علم النفس جامعة المسيلة–

الرقم	الاسم واللقب	تاريخ ومكان الميلاد	رقم التسجيل
01	لعيشي فاطمة الزهراء	1998/05/25 سيدي عيسى المسيلة	191935073122
02	زواوي شهيرة	1998/09/11 مقرة المسيلة	191935080126
03	بوشلوح رزيقة	2000/04/25 مقرة المسيلة	191935080110

في الفترة الممتدة من : ../../2022م إلى غاية ../../2022م

في الأخير لكم منا أسمى عبارات التقدير والاحترام.

نائب العميد المكلف بالحث العلمي

نائب العميد المكلف بما بعد التدرج والبحث العلمي والعلاقات الخارجية
الدكتور : مرزقلال إبراهيم

رئيس القسم

Téléphone / Fax (213) 0355353054 قسم علم النفس . الهاتف / الفاكس
E-mail univ28psy@yahoo.com البريد الالكتروني

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: /2021

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضى ادناه :

السيد(ة): ..... تواوي شهيرة .....

الصفة(طالب، استاذ باحث، باحث دائم): ..... طالبة .....

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: ..... 209402976 .....

الصادرة بتاريخ : ..... 2018.02.13 **عن دائرة :** ..... مقرة .....

المسجل بكلية: العلوم الاجتماعية والإنسانية **قسم:** ..... علم النفس .....

تخصص: علم النفس العيادي ..... **تحت رقم التسجيل:** 191935088026

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر/ مذكرة ماجستير/ اطروحة دكتوراه) .

عنوانها: ..... الاحصاء على الانترنت وعلاقته بالاغتراب النفسي لدى الطلبة - دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم علم النفس جامعة المسيلة .....

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 2022/06/6

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: .....

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28 جويلية 2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز البحث

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة): لوشكوح رزيقة

الصفة: طالب، أستاذ باحث، باحث دائم: طالبة

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 200880069

والصادرة بتاريخ: 2021/08/09

عن دائرة: معسكر

المسجل (ة) بكلية: علوم إنسانية واجتماعية قسم: علم النفس

والمكلف (ة) بإنجاز أعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)، عنوانها:

الاضطرابات على الأكل تزمنت وعلاقتها باضطراب التنمر لدى المراهقة - دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم علم النفس جامعة المسيلة.

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 2022/06/06

إمضاء المعني

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila
1985
الرقم: /2021

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضى ادناه :

السيد(ة): العيشي فاطمة الزهراء

الصفة(طالب، استاذ باحث، باحث دائم): طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 20197787

الصادرة بتاريخ: 2017.10.24 عن دائرة: سيدي عيسى

المسجل بكلية: العلوم الإجتماعية والانسانية قسم: علم النفس

تخصص: علم النفس العيادي تحت رقم التسجيل: 191935073122

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر/ مذكرة ماجستير/ اطروحة دكتوراه) .

عنوانها: الأعراض المصاحبة للاكتئاب النفسي لدى الطلبة- دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم علم النفس جامعة المسيلة

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 2022/06/06

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.